

عندما تسقط راية الإسلام و يضرب إعصار الردة جزيرة العرب (4)



عندما تسقط راية الإسلام

ويضرب إعصار الردة جزيرة العرب

المقدسات قضية أمة وشعوب إسلامية ، وليست قضية حكام خونة وأنظمة عميلة.
فللمقدسات رب يحميها وشعوب تدافع عنها بالدم .

(الجزء الرابع)

بقلم :مصطفى حامد – أبو الوليد المصري

مافا السياسي (ادب المطاريد) : www.mafa.world

عناوين:

- الحركة الإسلامية - فى معظمها - تبحث لنفسها عن مكان ضمن صفقة العصر . والصحة الإسلامية لم تكن سوى وَهْمٌ ، وإنتشار اللوهابية .

- دخل حكام العرب فى الصفقة المحرمة مع اليهود لضمان حكم أبدي لهم ولذرياتهم وجيوشهم من بعدهم .

- مؤتمر الجنرالات فى واشنطن ، ومناورة “عوفر الجوية” هما إفتتاح دولى للحلف العربى الإسرائيلى حتى قبل أن تعلنه الدول المشاركة فيه.

- سوف تُطَارِدُ كلمة عربى أينما كانت ، كما طُورِدَت كلمة مسلم . وسنتحول إلى إنتماء جغرافى (شرق أوسط - بحر متوسط) تمهيدا لإعادة “العرب المسلمين” إلى الربع الخالى وصحراء أفريقيا الكبرى، ويُفَرَّغُ العالم العربى من العرب

والإسلام معا ، ويتحول إلى “موزاييك” من الأعراق والأديان والمبتدعات ضمن “كانتونات” سياسية متهافئة. (فابكوا كالنساء على مجد لم تحفظوه كالرجال) .

- أربعون جنرالا خشبياً فى مؤتمر الرياض، لم يسمعوا يوماً بكلمة “فلسطين”.

- مؤتمر الرياض للدمى العسكرية ، يمهد لتحالف عسكرى مع إسرائيل، وسيكون حصان طروادة الذى يحمل فى جوفه جيش إسرائيل إلى جزيرة العرب والمقدسات الإسلامية . ويضع الدول المشاركة داخل حدود إسرائيل الجديدة .

- طرح شعار (الحرب على الإرهاب) كعقيدة عسكرية للجيش العربية والإسلامية يفتح باب التحالف العسكرى مع إسرائيل ، ويبرر تعامل الحكومات معها كحليف أساسى، محولا المقاومة الفلسطينية إلى إرهاب، وذلك هو جوهر(صفقة العصر).

- كانت أنفاس وزير دفاع إسرائيل (جادى أيزنكوت) تتردد فى جنبات مؤتمر العسكر فى الرياض ، وكلماته “العبرية” تنطق بالعربية على لسان بن سلمان، وفى طيات البيان الختامى الذى يعبر عن أفكار أيزنكوت ، التى هى أوامر بالنسبة لجنرالات الخطيئة الأذلاء .

- تفجير مسجد الروضة فى سيناء ، كان (تمهيدا بالنيران) ، لتوفير المصداقية المفتقدة لمؤتمر جنرالات الرياض .

- أعمال إرهابية ناجحة ، مثل عملية مسجد الروضة فى سيناء ، لا بد من تكرارها فى مكة والمدينة ، لتجعل الحكومات والشعوب تطالب بوجود الجيش اليهودى الحليف إلى جانب أشقائه السعوديين والعرب للدفاع عن المقدسات الإسلامية ، مستفيدين من خبراته الواسعة فى مقاومة الإرهاب الإسلامى ، السننى منه والشيعى ، ويحقق الإسرائيليون مطلبهم بدخول الأماكن الإسلامية المقدسة والصلاة فيها .

- قال "بن جوريون": إن حدود إسرائيل تقع حيث يمكن أن يصل سلاح جنودها. وبالتالي ستصبح أراضي دول تحالف الرياض داخل الحدود الجديدة لإسرائيل.

- إذا كانت جيوش المسلمين سوف تحمى إسرائيل ، فكيف هى جيوش الردة؟؟.

وإذا كانت تلك هى الردة وقد عادت .. فأين هو أبو بكر؟؟.

- بعد 26 يوما من القتال منخفض الشدة أضاعت جيوش العرب فلسطين . بعض قرى أفغانستان قاومت لسنوات ولم يتمكن السوفييت أو الأمريكيين من دخولها أو الإحتفاظ بها.

- فى حرب فلسطين عام 1948 : دواعش الجيش السعودى ، أبطال الغدة النكفية ، يفرون من أمام اليهود فى أرض المعركة .

- إنتصر الأفغان ، على السوفييت ثم على الأمريكيين، لأنهم كانوا رجالا مسلمين ، فلا أشباه رجال هناك ، ولا نخالة مسلمين .

- أكثر سكان المعمورة ثراءً هم ملوك ورؤساء الدول الفقيرة، ليس فقط لأنهم لصوص كبار، بل لأنهم باعوا لليهود أصولا ثمينة فى دولهم ، من ثروات طبيعية وأراض ومياه ومرافق عامة .

- قانون جاستا فى الولايات المتحدة ، مخصص للسطو على ثروة السعودية ، بحجة تعويض متضررى أحداث 11 سبتمبر . وشركة أرامكو سوف تباع لسداد (3 ترليون دولار) كتعويضات تزيد قيمتها عن ثمن الشركة(2 ترليون دولار).

- ماذا سيبيع بن سلمان حتى يسدد باقى ديون التعويضات؟؟ .. نפט؟؟ أم موانئ ومطارات؟؟ .. أم أراضى؟؟ أم مقدسات؟؟ أم كل ذلك؟؟.

تحميل الجزء الرابع (PDF) : [إضغط هنا](#)

(11)

صفقة العصر وشرائع الإسلام :

عندما عقد (ترامب) صفقة العصر بين إسرائيل والدول العربية بهدف إغلاق ملف فلسطين وشعبها إلى الأبد ، ودخول المنطقة العربية / رسميا/ فى عصر جديد . ليس فقط بالعلاقات العلنية مع إسرائيل ، بل بالإنضواء الكامل تحت سلطانها ، وإعادة تخطيط المنطقة سياسيا وثقافيا واقتصاديا وفقا لأسس جديدة لم

تعهدنا من قبل ، ولم تخطر على عقل شعوبها ولا صفوتها الإسلامية أو العلمانية .

- الحركة الإسلامية - فى معظمها - رمت بنفسها على صفقة القرن ، بحثا عن أى دور يلائم الإحتياج الإسرائيلى ، فيضمن لها البقاء على سطح الأحداث . بما يدل على أن (وهم الصحوة الإسلامية) الذى عاش فيه الإسلاميون منذ منتصف السبعينات لم يكن إلا سرايا مخادعاً ومجرد حيلة لنشر الوهابية وحجب حقيقة الإسلام عن الشعوب . ورغم كل ذلك تبقى شرائع الإسلام ثابتة ومحفوظة مهما أهيل عليها من تراب النسيان والتشويه .

- وطبقا لشرائع الإسلام التى لا يختلف حولها سنة أو شيعة ، فإن تحرير فلسطين واجب عينى على كل مسلم ، لا يسقط بالتقادم إلى قيام الساعة . فجميع أفراد الأمة بأعيانهم آثمون لعدم قيام ما يكفى منهم - عددا وعدة - لأداء تلك المهمة . يستوى فى ذلك مسلمى بلاد العرب ومسلمى بلاد القطب الشمالى .

تسقط أمريكا وجميع طغاة العرب ، ولا يسقط هذا التكليف الشرعى عن رقبة كل مسلم ، مهما طال الزمن . بغياب الشعوب العربية خاصة - والإسلامية عموما - عن ساحات الفعل السياسى والثورى، تَوَهَّم اليهود موت الإسلام وهجرانه دنيا الواقع .

فدخل حكام العرب بكل جرأة فى الصفقة المحرمة ، التى تمنحهم وذرياتهم وجيوشهم حكما أبديا، لقاء أداء دورهم المطلوب فى (صفقة العصر) مع اليهود .

ومع كل هذا الإستسلام ، والتنازل عن فلسطين وأهلها ، والإسلام وشرائعه وأحكامه ، لم يتوقف اليهود عن مطالبة حكام العار والخيانة بالمزيد . فجاءت دعوة من صحف إسرائيل بأن حكام العرب ينبغى عليهم أن يدفعوا لإسرائيل تكاليف قمعها للفلسطينيين!!" ، وهى تكاليف كانوا سينفقونها ، لأنهم رؤساء لأنظمة تضطهد وتقتل وتعذب شعوبها ، وقد أراحتهم إسرائيل من إضافة المزيد من الأعباء .

- "صفقة العصر" هى تصفية لقضية فلسطين نهائيا، وإغلاق ذلك الملف فى مقابل حصول الأنظمة العربية على ضمانات بقاء من الصهيونية العالمية . وتصفية القضية تعتمد على إعطاء أرض بديلة للفلسطينيين ، من صحارى الأردن وسيناء، وإليها يلجأ من يريد العودة إلى الديار من مهاجرى عام 48 وما بعد ذلك . فلا فلسطين لهم بعد اليوم . وعندما (يُطَهَّر) اليهود أرض فلسطين من الفلسطينيين تصبح إسرائيل دولة يهودية خالصة .

- فهذا كل ما سيعطيه اليهود فى صفقة العصر : مهاجرون فلسطينيون مقتلعون من أراضيهم وبيوتهم ، هائمون على وجوههم بلا نصير ولا معين .

فى الطرف الآخر سيعطى حكام العرب ما يلى :

1 - أرض لإيواء الفلسطينيين فى صحارى سيناء وصحارى الأردن.

{ خبر : الوكالات - 24 نوفمبر 2017 - جيل جملئيل وزيرة المساواة الإجتماعية فى إسرائيل الموجودة

فى مصر للمشاركة فى مؤتمر نسائى تابع للأمم المتحدة قالت فى حوار مع مجلة "السيادة" الأسبوع الماضى أن أفضل مكان للفلسطينيين ليقيموا فيه دولتهم هو سيناء { .

2 - إنشاء معسكرات لجوء / كاملة المرافق/ ، مع خيام وبطاقات تموين ، وخدمات شرطة ومخابرات ، وسجون من الأسمنت والحديد المسلح ، وخبراء تعذيب وتحطيم نفسى ، وإذلال من عمالقة أجهزة الأمن العربية والصهيونية .

3 - إغلاق كامل الحدود العربية فى وجه تلك المعتقلات الفلسطينية واعتبارها وباءً أمنياً وخطراً إرهابياً ، مع ترك ثقب صغير للهجرة إلى الغرب حسب حاجة حكوماته وطبقا لمعاييرها .

- فما هى مكاسب إسرائيل من صفقة العصر؟؟.

تفوز إسرائيل بكامل السيادة على بلاد العرب، مع قيادة مباشرة لجيوش المنطقة فى تحالف ضد الأعداء المشتركين الذين حددتهم إسرائيل منذ التسعينات. ثم دخول جيشها إلى جزيرة العرب كجزء من (قوات التحالف) للدفاع عن المقدسات الإسلامية وعروش المشيخات ضد تهديد إيران!!.

- إدارة أمن المنطقة العربية لتطهيرها من الإرهاب الإسلامى (أى القرآن والسنة وأركان الإسلام الخمسة) . بل قد شرعوا بالفعل / ومنذ فترة / فى كتابة قرآن "جديد" منتقى من القرآن "القديم" ، مع "تفسير" له يجرى العصر ويوافق الأوضاع المستجدة فيه ، ولا يحض على الكراهية (أى الجهاد)، ولا يميز بين المرأة والرجل(فى الفساد والخروج عن الدين) ، ولا "يغتاب" المثليين . وستظهر "سنة" نبوية منتقاة ، بشروح جديدة، لا تتصادم مع أى شئ يراه المسلم من حوله إلا إذا رأى خيرا أو صوابا . وبهذا نادى العديد من "الكنوز الإستراتيجية" و"أبطال إسرائيل القوميون" ، وطالبوا (بتجديد الخطاب الدينى) وحذف "النصوص القديمة" التى جعلنا فى صدام مع العالم كله !!!.

منطقة تدار من خارجها :

المشاريع الكبرى والقرارات المصيرية فى المنطقة العربية تتخذ من خارجها . ومنذ أن بدأنا "عصرنا الحديث" مع سايكس بيكو، ثم وعد بلفور ، وصولا إلى صفقة العصر التى سمعنا بها من فم ترامب "!!" ثم ردها رئيس مصر مبهجا وكأنها من إنجازاته ، بصفته بطلا قوميا لإسرائيل وأحد كنوزها الإستراتيجية.

من ضمن صفقة العصر حدثان كبيران ، لم يحظيا بما يستحقان من تغطية إعلامية، إذ تم عرضهما بشكل مضلل، وعلى عكس المراد منهما ومقدار تأثيرهما على بلاد العرب ومستقبلها ، كما تريده إسرائيل.

الحدث الأول :

وقد مرره الأمريكيون إعلاميا على أنه وقع عرضا، وفق ترتيب جاء فى اللحظة الأخيرة فقط من منظم الحفل . إنه إجتماع لقادة أركان الجيوش العاملة فى التحالف الأمريكى "لمحاربة داعش فى العراق

وسوريا". وذلك ضمن أعمال مؤتمر عسكري موسع عقد في واشنطن (في أكتوبر 2017) وضم قادة أركان جيوش من مختلف أرجاء العالم . حضر المؤتمر رؤساء أركان جيوش كل من مصر والسعودية والإمارات والأردن . فكان هو الإجتماع الثاني لدول ذلك التحالف الذى لا تشترك فيه إسرائيل (رسميا فقط) . لذا لم تحضر الإجتماع الأول . ولكن راعى الإجتماع (جوزيف دانفورد) رئيس الأركان الأمريكى ، أقر "فجأة" بعض التعديلات فى "هيكلية" المؤتمر بحيث يتمكن رئيس الأركان الإسرائيلى (جادى أيزنكوت) من الحضور إلى جانب أشقائه الجنرالات العرب . فلم يعترض أيا منهم ، بل واصلوا معه فعاليات المؤتمر الذى إستمر سبعة أيام كاملة!! . ولم يصرح جنرالات الأمة العربية بشئ بعدها .

لكن قائدهم (أيزنكوت) لم يلبث أن فضح قليلا من المستور، حين قال لصحيفة أليكترونية سعودية تصدر فى لندن { أنا كنت فى لقاء مع رؤساء أركان فى واشنطن، وعندما سمعت ما قاله المندوب السعودى وجدت أنه مطابق تماما لما أفكر به فيما يتعلق بإيران وضرورة مواجهتها فى المنطقة وضرورة إيقاف برامجها التوسعية}. متماهيا مع قول رئيس سابق للموساد الإسرائيلى: { ليس مصادفة أن ما يقوله وزير الخارجية السعودى عادل الجبير هو ما نقوله نحن فى إسرائيل}. ولا شك أن وزير خارجية المملكة هو أسرع ما كينة "ترجمة أفكار" من العبرية إلى العربية . فهو يترجم فوراً "أفكار" الحكومة الإسرائيلىة إلى بيانات سعودية ، ثم يحولها "ولى العهد" إلى أوامر ملكية ومشاريع جريئة يفاجئ بها العالم .

"أيزنكوت" فى حديثه مع الصحيفة السعودية حول تبادل المعلومات الإستخبارية مع "المملكة" قال { نحن مستعدون للمشاركة فى المعلومات "مع السعودية" فهناك الكثير من المصالح المشتركة بيننا وبينهم}. كلام "أيزنكوت" يثبت أن مؤتمر واشنطن كان يبحث أساسا سبل الحرب ضد إيران و ليس ضد داعش، التى هى جناح عسكري للجيش الأمريكى ، حسب ما تثبته حرب أفغانستان و ما حدث ويحدث فى العراق وسوريا.

إسرائيل أكثر جرأة من كل عبيدها من "الصهاينة العرب" . فهى تكشف الكثير من الأسرار بدون إعتراض من القطيع الذليل ، بل بترحيب مكتوم لأنها أزاحت عنهم عبء الصراحة أمام شعوبهم الغائبة عن الوعى .

– هكذا يعترف المجتمع العسكري الدولى ويبدأ فى التعامل مع (التحالف) غير المتكافى بين جيش إسرائيل (واحد من أقوى جيوش العالم) والجيوش العربية، التى

لا وزن ولا قيمه لها سوى وظائفها فى حراسة كراسى الحكم ، وبيع الأديان والأوطان ، والقتال نيابة عن إسرائيل فى أى إتجاه تحدده لهم .

مؤتمر واشنطن سالف الذكر وما تلاه من مناورة جوية دولية فى سماء فلسطين، إنما هو تعامل دولى مع جيش الشرق الأوسط الجديد، وهو إفتتاح دولى للحلف حتى قبل إعلانه رسميا فى الدول المعنية.

– الجيش الإقليمى المكون من جيش إسرائيل وتحت إمرته جيش المستعمرات العربية . ستكون كبريات مهامه :

1- حماية إسرائيل ضد جميع الأخطار القادمة من داخل المنطقة العربية أو خارجها.

2- دخول جيش إسرائيل إلى جزيرة العرب ومقدساتها تحت ستار الدفاع المشترك، من باطن قوات

التحالف الجديد ، الذى سيكون مثل حصان طروادة ينتقل فى جوفه الجيش اليهودى ليدخل إلى مقدسات المسلمين فى جزيرة العرب. بل سيدخل حينما شاء من دول التحالف.

3 - حراسة كراسى الحكام العرب ، وقمع الثورات الشعبية فى حال وقوعها ، وتنظيم الانقلابات أو الثورات الملونة فى حال الضرورة ، لضمان خضوع الحكام وقمع طموحاتهم ، وحراسة مصالح إسرائيل .

4 - قيادة المنطقة إلى حروب خارجية وداخلية لحماية المشروع الإسرائيلى ضد أعدائها (إيران - حزب الله - مجاهدى فلسطين ، واليمن، وباقى بلاد العرب) ، وربما فى مناطق أبعد من كل ذلك فى المستقبل، حسب تطور المصالح الإسرائيلية .

- تابع الحدث الأول -

مؤتمري عوفر والرياض :

بين الطائرة ، والبلورة السحرية .

إستعراض للقوة الجوية فى إسرائيل برعاية دولية ، فى مقابل البلورة السحرية للعرب والمسلمين . مؤتمر عسكرى دولي فى مقابل خزعبلات الرياض وبلورتها السحرية ، التى تحلّق من حولها مسئولون وقادة من 50 "شبه دولة" إسلامية.

فى أعقاب مؤتمر واشنطن سالف الذكر لرؤساء أركان من كبريات دول العالم ، جرت أكبر مناورة جوية عالمية فى إسرائيل لمدة أسبوعين "!!"، بداية من يوم الخامس من نوفمبر 2017 فى قاعدة "عوفر" قرب إيلات.

المناورة الجوية شاركت فيها دول ، منها أمريكا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا واليونان وبولندا والهند ، ومراقبون من 40 دولة ، حضروا المناورة التى إشتراك فيها مئة طائرة ومئات الطيارين . ولم يعلن شئ عن التواجد العربى . فمزال القادة العرب يفضلون العلاقات السرية مع إسرائيل رغم تأكدهم من حالة الموت السريرى الذى تعاني منه شعوبهم . وقد يظهر بعد فوات الأوان إشتراك عربى فى الجو مع الطائرات التى تناور ، أو على الأراضى مع جنرالات المراقبة الذين يتابعون مسير الطائرات ومناوراتها. فهم اليهود وأشقاؤهم الأمريكان أن العرب والمسلمين مغرمون بالبهجة والغموض والسحر. فأقاموا لهم مؤتمر الرياض فى شهر يونية 2016 ، بلا برنامج ولا قرارات متفق عليها سلفاً . سوى إستدعاء أمريكى ورشاوى سعودية وهرولة حكام تافهون، ثم بيانات فوجئوا بمعظمها ساعة تلاوتها فى ختام المؤتمر.

وصار المؤتمر ملزما لهم بقراراته وشاهدها على حالة التخلف والإنحطاط والضياع الذى تعاني منه أمه تعدادها أكثر من مليار شخص. وضمنا أقر(مؤتمرالبلورة السحرية) مشروع التحالف العسكرى مع إسرائيل

ضد أعداء إختارتهم هي .

- ثم إجتمع جنرالات العرب تحت وصاية دولية فى مؤتمر واشنطن ، تحت مسمى مكافحة الإرهاب ، فيما يمكن إعتباره خطوة تأسيسية للتحالف المذكور وتقديمه للمجتمع العسكرى الدولى ، بصفته جيشا جديدا للمستعمرات ، يوضع فى خدمة المشروع الصهيونى ، و يضمن مصالح الرأسمالية الدولية البشعة فى المنطقة العربية الحساسة والثرية ، وفى العالم الإسلامى الذى ينتظر فى غفلة وسكون موجة الإستعمار الجديد . إستعمار ما بعد سقوط نظام القطب الأوحى الذى خلف نظام القطبين الذى إنهار فى أفغانستان.(نظام القطب المنفرد سقط أيضا فى أفغانستان، فأمرىكا هناك فى ضياع لا ينتهى فى مواجهة قوات طالبان الأفغانىة المحلية، بتسليحها الذى يعود فى معظمه إلى فترة الستينات من القرن العشرين ، بإستثناء الغنائم الحديثة من القوات الأمريكىة وعملائها. وبعد مرور 16 عاما من الحرب مازالت أمريكا تغوص هناك فى أوحال ودماء بلا أمل فى أى نصر).

- فى أعقاب مؤتمر واشنطن جاءت تلك المناورة الجوية العالمىة فى قاعدة "عوفر" الجوية فى إسرائيل ، كمؤتمر تنفيذى لمباركة وتعزىد مكانة الجيش الإسرائيلى كحامى ومهيمن على المنطقة العربىة .

ليس هناك فى "عوفر" أى بلورة سحرىة يجتمع حولها الرعاع خلف حاخام أمريكى معتوه. فمن حضروا فى "عوفر" يمثلون أمريكا وحلفائها الأوروبيون إضافة إلى الهند ، (لماذا الهند؟؟) ، الأمر يتعلق بنظرة مستقبلىة لساحل الخلىج، ولذلك حدىث آخر ، فالقصعة الخلىجىة تعانى من إزدحام الآكلين).

فى "عوفر" يطىرون ويحشدون الجىوش والحلفاء ، وفى الرياض يطلقون البخور، ويطلقون الحناجر بالصياح .. ثم ينتظرون الأوامر من سادتهم فى تل أبيب .

- الحدىث الثانى -

مشروع "نيام .. نيام"

مشارىع (بن سلمان) تهدف فى خطها العام إلى تعىير طابع جزىرة العرب حتى تتطابق مع مرحلتها الصهيونىة القادمة . وتحوىلها إلى منطقة مفتوحة أمام الرأسمالىين اليهود والغربىين ، وأمام الثقافة الأشد تحللا ، من سىاحة وترفىه ، إلى شواطئ بلا قىود ولا عدد ، على البحر الأحمر الذى تحول منذ الآن إلى بحىرة إسرائىلىة ، تمرح فىه إسرائيل والدول الحامىة لها ، تتحكم فى مداخله ومخارجه وأهم موانئة على شواطئ اليمن وأرتىريا وجىبوتى والصومال والسودان ، وهو إنتصار كبرى فى مجال الإستراتىجىة الدولىة ، وهذا شىء لا يعنى حكام السعودىة فى شىء ، فما يعنىهم هو شحن شواطئ ذلك البحر بالجنث العارىة الشبقة ، من مخرلف الجنسىات والألوان ، لتعوىض كبت القرون الذى عانت فىها شعوب الجزىرة من الثقافة الإسلامىة (المتمزمتة) المعادىة "لحرىة" المرأة "وحقوق" المثلىين .

للغرب العراة شواطئ البحرالأحمر، يتقلبون فوق رمالها ويستمتعون . وإسرائيل البوارج والمدمرات تسىطر وتتحكم فى مداخل البحر ومخارجه وفى الدول المطلة علىه وحركة الملاحة الدولىة فىه. وإن كان

للغرب أساطيل أو طائرات فهي جزء من جيش المستعمرات الذي يخدم إمبراطورية إسرائيل ويقوم نيابة عنها بالمهام الخطرة والحروب القذرة .

- ولكن مشروع "نيوم" الذي به فاجأ "بن سلمان" العرب والعالم ، مغاير لكل ما سبق ، ولكل ما تبجح به "الأمير" من تقدم تكنولوجي وآفاق مستقبل، وتعبيرات ضخمة لا تعنى شيئا . فمشروع "نيوم" لن يعدو كونه توسعا جغرافيا لإسرائيل وإستقرارا هادئا(لجيش الدفاع الإسرائيلي) يمتد من خليج العقبة وصولا إلى حدود المدينة المنورة فى واقع جديد للمنطقة العربية كلها .

مشروع "نيوم" الذي تبجح به "بن سلمان" وفى ذلك الموقع الحساس من شمال غرب جزيرة العرب وجزء من شرق سيناء ، لن يخرج عن كونه قاعدة عسكرية كبرى لإسرائيل، متعددة الوظائف ، تتحكم فى الأردن ومصر وسيناء والسعودية وخليجان العقبة والسويس. وبمساحته الضخمة (26500 كيلومتر مربع) يمكن أن يصبح مستودعا لمختبرات وأسلحة دمار شامل وربما مفاعلات نووية ، بعيدا عن صواريخ إيران وحزب الله فى حالة الحرب ضدتهما. ومنطقة إخلاء آمنة لقيادات إسرائيلية من المستوى الرفيع، ولسكان المستعمرات المهددة . إنه عمليا مساحة ملحقة بإسرائيل ولكن بوضعية قانونية وسياسية ومذهبية تمنع أعداء إسرائيل من إستهدافها ، حتى لا يتسع النطاق الجغرافى والسياسى للحرب وتتغير طبيعتها ، لتصبح عدوانا "شيعيا" على "السنة" - أى آل سعود - وحلفائهم الإسرائيليين.

وإمتداد المشروع على طول 480 كيلومتر من شاطئ البحر الأحمر، يضع الجيش الإسرائيلي على مرمى حجر من المدينة المنورة .. وبكل هدؤ !!... بينما العرب والمسلمون "نيام" - أو حسب المصطلح "السلمانى" بلكنة العبرية "نيوم".

- متاهة العرب فى الصحارى الكبرى -

إبكوا كالنساء على مجدٍ لم تحفظوه كالرجال :

تهويد الإسلام ، عملية دائرة على قدم وساق ، وكذلك تهويد بلاد العرب سياسيا وإقتصاديا وثقافيا . فالإسلام أصبح جريمة ، وأهم شرائعه أصبحت إرهابا. والمقدس من أركانه ونصوصه أصبح تخلفا وجمودا وصداما لا مبرر له مع باقى العالم . يطاردون الإسلام خفية تحت ظلال الحرب على الإرهاب. وفى القريب العاجل سوف يحاربون كلمة "عربى" أيضا. {هناك فى مصر من ينادى بطرد العرب منها

بوصفهم محتلين ، وشئ شبيهه بذلك يقال فى المغرب العربى} . فهناك "أمل" أن نتحول كعرب من أمة عظيمة إلى مجرد تعبير جغرافى (شرق أوسط جديد - أو دول بحر متوسط) تمهيدا لإعادة العرب المسلمين (أوالذين كانوا يوما كذلك) إلى صحراء الربع الخالى أو الصحراء الأفريقية الكبرى ، حتى يفرغ العالم العربى من العرب والمسلمين متحولا إلى "موزاييك" من الأعراق والأديان والمبتدعات، ضمن كنتونات سياسية تافهة. وحتى هناك ، فربما يتقاتل العرب فى منافيهم الصحراوية حول مضارب الخيام وعشش الصفيح . فتنشب الحروب على الأرزاق من صيد السحالى والثعابين، والخلاف "العقائدى" حول أكل

الفئران ، أحلال هو أم حرام ؟؟.

(فابكوا كالنساء على مجد لم تحفظوه كالرجال) .

(12)

شروط تحرير فلسطين وجزيرة العرب والمقدسات ، وبلاد المسلمين المحتلة بالجيش الأجنبية وحكام الجور والخيانة :

– { تحرير العقول من الجهل والتخلف - تحرير الدين من شطط الوهابية - التمسك بالمذاهب الأصلية والإجتهد فيها قدرالإمكان - توحيد صفوف الأمة ونبذ أنواع الفتن الطائفية والعرقية - رفع راية الإسلام والجهاد تحتها عن علم وبصيرة وأذهان متفتحة وهمم عالية وروح إستشهادية حقيقية - ترتيب الأولويات بشكل صحيح وعدم ترك تلك المهمة الخطيرة للأعداء كما هو حادث حاليا - فهم سياسي معمق وصحيح - إختيار القيادات وطاعتها بصدق - مداومة مراقبة القيادات ومحاسبتها طبقا للمعايير السابقة بدون تفويض مطلق أو إدعاء متعسف بالعصمة }.

– إعتبار أن إقامة حكم إسلامي / شرعى وصحيح / ترضيه الأمة على كامل أرض الجزيرة العربية واليمن ، هو أهم فروض الأعيان على المسلمين قاطبة ، وليس أهالى تلك المناطق فقط ، وذلك من أجل الحفاظ على المقدسات والدفاع عنها ضد الزحف الإسرائيلى وأعدائه من صهاينة العرب والخليج . والشروع فى برنامج عملى لتحرير فلسطين ، تجتمع حوله الأمة .

– إعتبار أن العمل على تحرير جزيرة العرب / مهد الإسلام/ ، من قطعان الحكام الخونة وقواعد الإحتلال وتعاقبات بيع المقدسات وأراضى المسلمين لليهود ، هو فيصل هذا الوقت بين الإسلام .. واللاإسلام .

– إعتبار أن ما يحدث فى فلسطين وجزيرة العرب من وقائع مصيرية تتعلق بالمقدسات أو بالأراضى ، هو شأن إسلامي يخص جميع المسلمين قبل أن يكون شأننا وطنيا أو قوميا .

– إعتبار أن الدفاع عن أراضى المسلمين المحتلة - أينما كانت - هو ” أهم فروض الأعيان ” .

– العمل على تشكيل هيئة قيادية إسلامية عليا : تشرف على النشاط الإفتائى والتمويلي ، وتنفيذ المخططات العملية لنشاط إسلامي أممي جامع وغير مذهبي ولا متعصب ، ضمن رؤية ” شرعية/عملية ” متفق عليها ، وتشمل أولا ”العاملين الميدانيين” فى المناطق المحورية الناشطة ، خاصة المتعلقة بفلسطين وجزيرة العرب واليمن وأفغانستان .

.. وفى ذلك فليتعاون المسلمون .

(13)

مؤتمر حربى على مسرح العرائس فى الرياض .

أربعون جنرالاً خشبياً من أربعين بلداً إسلامياً “!!” يجتمعون فى الرياض ، ولم يسمعوا قبلاً بكلمة فلسطين .

دخول إسرائيل كقوة حاكمة ومسيطرة على بلاد العرب ، واقتحامها المجال المقدس لجزيرة العرب ، بدون التراجع بوصة واحدة عن كامل أرض فلسطين والقدس وتهويدهما، وطرد الفلسطينيين لتبصح إسرائيل دولة يهودية خالصة.

كل ذلك يستدعى ستارا كثيفا من دخان الحروب أو التهديد الدائم بها وتوتير أجواء المنطقة كلها بحروب إبادة واستئصال كالتى تحدث فى اليمن منذ أكثر من عامين. والتى قال عنها مسئول أممى أنها حرب على الأطفال الذين قتل منهم حتى الآن حوالى خمسة آلاف طفل فى تلك الحرب، ويعانى مليونى طفل من سوء التغذية الحاد . ومعروف أن معدل وفاة الأطفال فى اليمن بسبب الحرب هو طفل كل عشر دقائق ، كما أن 11 مليون طفل يمنى هم فى حاجة ماسة إلى المساعدة الإنسانية . وشعب اليمن تهدده مجاعة هى الأشد فى العصر الحديث ، على حد وصف منظمات الأمم المتحدة . صحيفة “الدبلى ميل” البريطانية (يوم 12 نوفمبر 2017) وصفت تلك الحرب “بالحرب القذرة” وقالت أن الجيش البريطانى يقوم بتدريب قوات سعودية بشكل سرى. وأوضحت أن أكثر من 50 عسكرياً بريطانياً يقومون بتدريب الجنود السعوديين على المهارات الحربية للقتال فى هذه “الحرب القذرة” . تلك هى عاصفة الحزم الإستئنائية التى تشنها السعودية ضد شعب اليمن . فماذا عن مشاركتها عام 1948 فى حرب فلسطين ؟؟ . إنها لم تكن أقل من خزى وعار لن يزولا عن آل سعود ، وبعض التفاصيل موجودة فى نهاية هذا الحديث . أما عن مشاركتها الحماسية لتصفية قضية فلسطين وتسليم جميع المقدسات الإسلامية لليهود من القدس إلى مكة مروراً بالمدينة المنورة ، فهذا برنامج يسير بسرعة الصوت الأخرق الذى لا يكف عن الإنبعاث من حجرة بن سلمان ووزير خارجيته وكبار موظفيه وخدمته ، فى داخل المملكة وخارجها .

– المشهد الأخير من ذلك البرنامج كان المؤتمر العسكرى الذى عقد فى الرياض لأربعين من قادة الجيوش “الإسلامية”، أو من ينوب عنهم ، للمشاركة فى الإعداد للحرب على الإرهاب ضمن تحالف عسكرى قالوا أنه غير موجه لأى دولة (يعنى ليس ضد إسرائيل) ولا أى دين (فيما عدا الدين الإسلامى المتهم دوماً بالتحريض على الإرهاب، أى الجهاد فى سبيل الله ضد أعداء الإسلام والمسلمين المعروفين بأعيانهم بلا لبس) ، ولا ضد مذهب بعينه (يعنى ليس ضد الوهابية ولا ضد من ترتضى الوهابية إسلامهم).

– كانت أنفاس وزير دفاع إسرائيل (جادى أيزنكوت) تتردد فى جنبات مؤتمر العسكر فى الرياض ، وكلماته “العبرية” تنطق بالعربية على لسان بن سلمان، وفى طيات البيان الختامى الذى يعبر عن أفكار أيزنكوت التى هى أوامر بالنسبة لجنرالات الخطيئة الأذلاء.

المؤتمر لا يقل تفاهة وجدبا عن مؤتمر البلورة السحرية الذى عقد منذ عدة أشهر فى الرياض أيضا ضمن مبادرات “بن سلمان” الصبى المعجزة .الذى يحاول وبدون أدنى مؤهلات أن يتقمص دور الجنرال . فجرب مواهبة فى اليمن التى لا يعرف كيف يخرج منها . كما جربها مع عظيم الفشل فى سوريا والعراق

بنتائج إنتهت بدمار جيوشه الداعشية . ويجرب إشعال الحريق فى لبنان التى إختطف رئيس وزرائها لفترة ، ثم أطلقه بعد أن سرق أمواله وارتهن عائلته . فالأمير هو مزيج من رجل المافيا الأخرق والجنرال الجاهل، ومشروع كارثى لحاكم فاشل سيكون الأخير من سلالته.

“المؤتمر/المظاهرة ” للعسكر فى الرياض، كان لتأكيد أهداف مؤتمر البلورة السحرية ، مع التركيز على الجانب العسكرى للمؤامرة ، بواسطة البزات التى تكسو عرائس خشبية على شكل جنرالات جلبتهم شيكات ومكرمات ملكية .

ومع ذلك فلكل مؤتمر أهدافه ووسائله ودوره كخطوة جزئية على الطريق، ضمن خطة كلية رسمها المفكرون فى واشنطن وتل أبيب ، ويتصدى لها فى العلن والتمويل والإنتفاش الوقح، أحد الخونة الكبار، ولن يكون آخرهم أحقق آل سلمان كما لم يكن أولهم أنور السادات .

وتيرة عالية جدا من إنعقاد المؤتمرات ، تنم عن إستعجال شديد لحدث جلل . مؤتمرات متتابعة فى الرياض ، وفى القاهرة حيث عقد إجتماع وزراء خارجية جامعة الدول العربية - فى أعقاب تجمع عسكرى فى قاعدة “عوفر” الجوية فى إسرائيل حيث أجريت أكبر مناورة جوية فى العالم “حسب وصفهم” ، بحضور عدد من الدول الهامة ، وحضور عربى مخفى، سيكشف عنه الغطاء مستقبلا كما جرت العادة . ومن قبله مؤتمر عسكرى فى واشنطن لرؤساء جيوش الدول المشاركة فى الحرب على داعش ، (وفجأة) قرر المشرف على المؤتمر أن يستدعى رئيس الأركان الإسرائيلى .

تلك الوتيرة العالية لإشعال الأوضاع وعسكرتها ، سوف تستمر إلى أجل غير مسمى. بن سلمان يتصدر المشهد كأداة لتنفيذ سياسة يهودية فى المنطقة . إلا أنه منتفش بما يليق بملك قادم ليعتلى عرش متصدع لمملكه تجاوزت حد المعقول فى البقاء غير المبرر.

مؤتمران متكاملان :

جميع المؤتمرات سابقة الذكر، متكاملة ومنظمة بدقه ضمن برنامج واحد.

فمؤتمر الجامعة العربية يغطى الجانب(السياسى) لمؤتمر الرياض (الحربى) . وزراء الخارجية العرب حركهم المال السعودى إلى القاهرة لتحديد الجدول السياسى للمؤتمر الحربى القادم فى الرياض. فكان الجدول السياسى هو :

- تجريم حزب الله واعتباره حركة إرهابية تجب مقاومتها (وهو مطلب إسرائيلى ثابت ومعلن منذ أن أنشئ هذا الحزب عام 1982) .

- تجريم إيران كقوه داعمة لإرهاب حزب الله ، وإرهاب (الحوثيين) فى اليمن . (وهو مطلب أمريكى إسرائيلى ثابت منذ عام 1979 ونجاح الثورة الإسلامية فى إيران . وتبنيها لقضية فلسطين بدلا عن دعم إسرائيل التى تبناه (شاه إيران) وحكام العرب.

- مؤتمر وزراء الخارجية فى القاهرة صنف الإرهاب (الإسلامى) كعدو أول للأنظمة العربية والعالم . وأنه القضية الجامعة للبشرية ، وليس إنعدام العدالة وتفشى الحروب الظالمة والتعدى على حقوق الشعوب ، وتلوث كوكب الأرض إلى حد الإنهيار نتيجة التوحش الرأسمالى ، واتخاذ الحروب وسياسات حافة الهاوية كوسيلة فى يد أمريكا ودول الغرب لبيع السلاح فى صفقات هائلة، وتوسيع قواعدهم العسكرية حول العالم.

ولم يذكر الوزراء العرب إسرائيل وحروبها على العرب، أو إغتصابها لأرض فلسطين والجولان السورية ، وتدخلها فى شئون دول المنطقة وإشاعة الفوضى والإضطراب وإفساد الأنظمة الحاكمة والنخب المسيطرة ، وتسخير الجميع لخدمة هدفها للسيطرة على المنطقة العربية ، وبناء سد النهضة فى أثيوبيا لتدمير مصر(نصف سكان العالم العربى) بالتعاون مع مشيخات النفط .

- هناك فقط (إرهاب) غامض تمتلك إسرائيل وأمريكا حصريا حق تحديد معناه والجهات المتهمه به ، وهى دائما قوات المقاومة التى تدافع عن حقوق الشعوب والأوطان .

إن طرح ” الحرب على الإرهاب” كعقيدة عسكرية للجيش العربية والإسلامية هو ذريعة لفتح باب التحالف العسكرى مع إسرائيل ، بدلا من محاربتها كعدو محتل لبلاد المسلمين. ويبرر للحكومات معاملتها كحليف أساسى فى معركة “وجودية” هى الحرب على الإرهاب الإسلامى ، محولا المقاومة الفلسطينية إلى إرهاب ، وذلك هو جوهر صفقة العصر وبداية تاريخ الإمبراطورية اليهودية فوق ما كان يعرف قديما بأنه بلاد العرب. كما أن توسيع التحالف مع إسرائيل من مجرد تحالف عربى /إسرائيلى - إلى تحالف إسلامى/ إسرائيلى - يفتح آفاق تمدد تلك الإمبراطورية مُستقبلاً إلى مجمل البلاد الإسلامية الداخلة فى ذلك التحالف ، والسيطرة عليها بالتدريج كما فعلت مع العرب.

- فالقتل الجماعى والطرده والتشريد الذى قامت وتقوم به إسرائيل ضد الفلسطينيين .. كما إبادة السعودية والإمارات لشعب اليمن وحرقت مدنه وقراه .. ليس إرهابا.

- ومشروع إبادة الشعب المصرى ببناء سد النهضة الذى سيدمر مصر وشعبها بالمعنى الحرفى - ليس إرهابا - لأن المتورطين فيه هم من يعملون لتمكين الصهيونية من كامل بلاد العرب والمسلمين .. إنهم قطر والسعودية والإمارات.. بقيادة إسرائيل.

- والإرهاب ليس هو حروب إبادة ، وحروب أهلية وفتن طائفية فى سوريا والعراق وليبيا بتمويل من نفس الدول سالفه الذكر.

تحميل الجزء الرابع (PDF) : إضغط هنا

جيوش المسلمين تدافع عن إسرائيل ،

وتفجير سيناء مَهْدَ لمؤتمر جنرالات الرياض .

ستنضم إسرائيل إلى حلف الرياض الحربى فى الوقت الملائم ، وذلك عندما تتضح تشكيلته وهيكلته القيادية ، والمقرات والتمويل والإمداد .. الخ . والأهم هو صيغته التعاقدية ، خاصة البند المتعلق بالدفاع المشترك بين أعضاء الحلف ، كما هو الحال فى صيغ الأتحاف الحربية مثل (الناٲو). كل ذلك من الأفضل أن يصاغ بلا حضور مباشر من إسرائيل، حتى لا تتضح حقيقة ترتيبها لكل تلك الخدعة الكبرى التى تستهدف شعوب المنطقة العربية والعالم الإسلامى.

فى هذه الحالة ، ستتحرك الجيوش العربية والإسلامية دعما لإسرائيل إذا شنت حربا ضد لبنان أو سوريا أو حزب الله أو إيران ، أو ضد “إرهاب” حماس فى قطاع غزة أو الضفة الغربية.

أو إذا تعرضت لهجوم من أى فصيل جهادى (إرهابى) من داخل فلسطين أو من خارجها .

- فى المقابل سيتحرك (جيش الدفاع الإسرائيلى) للدفاع عن السعودية ومشيخات الخليج ضد تهديد إيران (وأطماعها التوسيعية). وهذا يستلزم إقامة قواعد عسكرية دائمة للقوات الإسرائيلىة فى السعودية والمشيخات حسب مقتضيات الدفاع ، ليس على ساحل الخليج (العربى!!) فقط ، بل فى الأعماق أيضا، خاصة حول المقدسات الإسلامىة التى “سوف” يهددها (الحوثيون) بالصواريخ، وحزب الله ، والإرهاب السنى (بعمليات إرهابية داخل الحرم المكى والمسجد النبوى) - كما إستهدفوا مسجد الروضة فى سيناء (نوفمبر 2017) والذى قتل فيه أكثر من 300 من المصلين . وكان (تمهيدا بالنيران) إستدعته ضرورة إعطاء المصداقية لمؤتمر غير مقنع شعبيا، عقده بن سلمان للجنرالات المسلمين والعرب فى الرياض .

- أعمال إرهابية ناجحة مثل عملية مسجد الروضة فى سيناء لا بد من تكرارها فى مكة والمدينة ، لتجعل الحكومات والشعوب تطالب بوجود الجيش اليهودى الحليف إلى جانب أشقائه السعوديين والعرب للدفاع عن المقدسات الإسلامىة ، مستفيدين من خبراته الواسعة فى مقاومة الإرهاب الإسلامى ، السنى منه والشيعى . وبالتالي يحقق الإسرائيليون مطالبهم بدخول الأماكن الإسلامىة المقدسة والصلاة فيها.

فهل سيصلى المسلمون واليهود داخل المقدسات الإسلامىة فى جماعة؟؟ .. ووفقا لأى مذهب؟؟ . فلننتظر الإجابة من مفتى الديار السعودىة .

- تلك هى الخطوة الكبرى لإسرائيل: أى إحتلال المقدسات الإسلامىة فى مكة والمدينة - والسيطرة على الثروات النفطية بشكل مباشر. وذلك يتم الآن بسرعة كبيرة بالتعاون بين كل من “بن سلمان” وبتنياهو وترامب وصهره اليهودى كوشنير، الذى ينسق بين أطراف المؤامرة الثلاثة : الأمريكى والإسرائيلى والسعودى .

جيوش المسلمين سوف تحمى إسرائيل ، وتكون طلائع لها ، فكيف هى جيوش المرتدين؟؟. وإذا كانت تلك هى الردة وقد عادت .. فأين هو أبو بكر؟؟ .

الإخوة اليهود :

رئيس أركان الجيش الإسرائيلي صرح لموقع صحيفة إيلاف السعودية بأن: {هناك توافقا تاما بيننا وبين السعودية التي لم تكن يوما من الأيام عدوة لنا أو قاتلتنا أو قاتلناها} .. { أنا كنت في لقاء رؤساء الأركان في واشنطن ، وعندما سمعت ما قاله المندوب السعودي وجدت أنه مطابق تماما لما أفكر به فيما يتعلق بإيران وضرورة مواجهتها في المنطقة ومواجهة برامجها التوسعية } .

ذلك التصريح المفصلي يصلح لتفسير تاريخ “المملكة” ، منذ لحظة نشأتها الأولى وحتى الآن . ذلك لمن لم يدرك الحقيقة الساطعة، وهي أن ظهور تلك المملكة كان الخطوة الأولى للبرنامج الصهيوني في بلاد العرب ، وأن ظهورها سبق ظهوره على أرض فلسطين . وأن توقيت الكشف عن تلك الحقيقة حدده الصهاينة عندما نضجت الظروف في بلاد العرب وعموم بلاد المسلمين . أي حين تحققت السيطرة الأمريكية على معظم تلك البلدان بإضعاف الإسلام في شتى صوره ، وفي كافة مجالات الحياة ، حتى عاد أكثر غُربة عما بدأ في عصر عبادة الأصنام وتجليات الجاهلية الأولى .

- قبل إنشاء إسرائيل أكد الملك عبد العزيز للزعيم الصهيوني ناحوم جولدمان أنه ينظر بعين العطف إلى إنشاء وطن قومي في فلسطين (لليهود المساكين!!) - حسب تعبير الملك -

وفي عام 1945 اجتمع عبد العزيز مع الرئيس الأمريكي ترومان على ظهر مدمرة أمريكية في البحيرات المرة في قناة السويس كي يعقد معه (صفقة العصر) ، عصر الإمبريالية الأمريكية التي بزغت من دخان الحرب العالمية الثانية . الإتفاق أساسا كان حول نقطتين ، الأولى تأكيد موافقة المملكة على قيام دولة لليهود في فلسطين - التي كانت تحت الإنتداب البريطاني وقتها - ثم الإتفاق على صفقة للمقايضة: (النفط لأمریکا في مقابل حمايتها لحكم آل سعود) - وهي الصفقة التي يلغيها ترامب الآن ، بأن إنقض على مدخرات المملكة من أموال النفط ، وغَيَّر قانون المقايضة ليصبح : (فتح الأبواب أمام إحتلال إسرائيل للمملكة مع تسليم ثرواتها لأمریکا ، في مقابل حماية إسرائيل لحكم آل سلمان ، برضا ومباركة الأمريكيين) .

“الملياردير” ملكا .. والمملكة مفلسة :

أكثر سكان المعمورة ثراءً هم ملوك ورؤساء الدول الفقيرة، ليس فقط لأنهم لصوص كبار، بل لأنهم باعوا لليهود أصولا ثمينة في دولهم ، من ثروات طبيعية وأراضى ومياه ومرافق عامة.

- قانون جاستا (ويعنى: العدالة في مواجهة رعاة الإرهاب)، تم تشريعه في الولايات المتحدة خصيصا للسطو على أموال مملكة آل سعود بحجة تعويض متضررى أحداث 11 سبتمبر . “ترامب” يضغط حتى يعرض بن سلمان أسهم شركة أرامكو في بورصة نيويورك ، حتى يسهل تجميدها كرهينة إلى حين الفصل في القضايا المرفوعة ضد المملكة من متضررى سبتمبر، والتي بلغت / حتى الآن/ حوالى 3 ترليون دولار. أى ما يزيد عن القيمة السوقية لشركة أرامكو المقدرة بحوالى 2 ترليون دولار فقط . وتلك الشركة النفطية العملاقة هي عماد الثروة السعودية ... فتأمل “!!” .

ومن أين سوف يسدد بن سلمان باقى ديون التعويضات؟؟ هل من أموال الأمراء والتجار؟؟. أم سيتنازل
لأمريكا عن بعض أصول الدولة؟؟. وما هى تلك الأصول؟؟. حقول نفط؟؟.. أم موانئ ومطارات؟؟.. أم
مقدسات؟؟.. أم كل ذلك؟؟.

- “بن سلمان” عرض طرح 5% فقط من أسهم شركة أرامكو فى عدة بورصات هى نيويورك ولندن
والرياض. ولكن فى الوقت المناسب سينفذ بن سلمان مشيئة ترامب (وإسرائيل أيضا، التى ستزحف إليها
تلك الأسهم فى نهاية تجوالها ، ليصبح نفط السعودية فى يدها). فالسعودية هى نفط ومقدسات، وكلاهما
يتسرب بسرعة صوب الخزائن اليهودية. لتصبح إسرائيل هى السعودية الجديدة ، وتصبح السعودية ملحقا
ذليلا وتابعا معدا لمملكة بنى إسرائيل الكبرى. فليس بعيدا ذلك اليوم الذى قد يصبح فيه بن سلمان مجرد
واجهة ممسوخة تحكم الجزيرة بإسم “الإسلام السياحى الحديث والمنفتح” ، نيابة عن إسرائيل. فى صورة
غير متناسقة لملياردير ،(وربما ترليونير!!)، يحكم مملكة مفلسة ، تتسول رواتب موظفيها من الراعى
الإسرائيلى أو من الحجاج المسلمين الفقراء، كما كان الأمر قبل ظهور النفط .

بن سلمان فى حاجة إلى حروب يغطى دخانها فضائح آل سعود الممتدة عبر العقود . فحرب الإبادة على
شعب اليمن مستعرة حتى وصلت إلى إستخدام السلاح البيولوجى لنشر الكوليرا ، إلى جانب الحصار
والتجويع ، واستخدام أحدث ما فى الترسانة الأمريكية من ذخائر مدمرة .

وحروبه على سوريا والعراق لم تغلق بعد . وشعب مصر على وشك الموت فوق أرضه أو الرحيل عنها إلى
مهالك البحار والصحارى. إلى آخر قائمة جرائم آل سعود ، وحكام مشيخات الجريمة والخيانة فى الخليج
.

من أوراق الجيش المصرى :

مخازى الجيش السعودى فى فلسطين .

فى تلك الأحوال المشحونة بالدماء والحروب ، والتهديد بالمزيد منها، مع الدمار الصامت لعدة شعوب فى
مقدمتها شعب مصر، من المفيد إلقاء نظرة سريعة على “التاريخ الحربى” لآل سعود فى فلسطين عام
1948 ، وهى الحرب التى لو بحثت بشكل كاف لتبين مدى غفلة

الشعوب وإجرام الأنظمة العربية جميعا ، وفى صدارتها النظام السعودى الذى يدعى تمثيل (الإسلام) كله ،
كون المقدسات أسيرة لدى طغيانه.

قبل قليل من نشوب الحرب فى فلسطين عام 1948، وفى رسائل الملك عبد العزيز إلى “فاروق” ملك
مصر: { أوضح أنه ليس لديه جيش يشارك فى القتال لكنه على إستعداد لأن يدعم بالمال كل أولئك
المستعدين له (أى للقتال). وهو لا يريد أن يخرجه أحد بأن يطلب منه وقف عمليات إستخراج وشحن
البتترول بواسطة الأمريكان ، لكنه على إستعداد لأن يخصص ما هو مطلوب من عوائد البترول للمساعدة

والدعم}}. ”الحزء الثالث ص 76 - من كتاب العروش والجيش - محمد حسنين هيكل”

- أول معارك (الجيش السعودى) فى فلسطين كانت إلى جانب الجيش المصرى ضد مستعمرة يهودية فى ” دير سنيد ” يقول عنها هيكل فى كتابه سابق الذكر ما يلى :

}} فيما يتعلق بالجيش الملكى ، وعلى الناحية المقابلة ، فإن الجيش السعودى لم يكن موجودا إلا بسرية واحدة ألحقت بالجيش المصرى وكان يقودها اللواء ” الطاسان ” . وقد حضرت هذه السرية معركة واحدة مع الجيش المصرى هى معركة ”دير سنيد” ثم تقرر سحبها إثر محاولة بعض جنودها ذبح أسيرين إسرائيليين ، وقيام ضباط مصريين بمنعهم من ذلك بمقتضى قوانين الحرب . وكان من الظلم تعريض الفصيلة السعودية لمهام لم تنهيا لها . والحقيقة أنه فى تلك الفترة لم يكن الجيش النظامى السعودى قد تشكل كقوة مقاتلة بالمعنى الحديث. والحاصل أن الملك عبد العزيز أخذ من الملك فاروق عهدا موثقا بأن القوات السعودية سوف تشارك فى المعارك رمزيا }}. ” ص 25 ، 26 ” الجزء الثانى من نفس المصدر ” .

- الجيش السعودى داعشى بالفطرة ، يعرف فقط قطع الرؤوس، فهذا ما تجهز له وتدرّب عليه ، أما القتال الفعلى ضد جيوش حديثه.. فلا . لذا فالملك عبد العزيز أخذ موثقا غليظا من فاروق ملك مصر ألا يشرك القوات السعودية فى قتال فعلى . وهذا ما حدث حتى نهاية الحرب . وفى وقت الشدة منحت القوات السعودية بكاملها أجازة مرضية لتجنّبها القتال - وجاءت الهدنة الأولى قبل أن تنتهى أجازة تلك القوات .

بحلول تلك الهدنة كانت الحرب قد إنتهت عمليا وأنجزت معظم المراد منها ، وتحولت تماما المبادرة والفعل إلى يد اليهود ليرسموا بمدافعهم حدود دولتهم الجديدة . فقط 26 يوما من القتال منخفض الشدة ، ثم ضاعت فلسطين .. فما أروع فروسية جيوش العرب ونجدتهم وجهادهم !!.

- بعض قرى أفغانستان قاتلت لسنوات ، ولم يتمكن الجيش السوفيتى من دخولها أو الإحتفاظ بها. وأكثر من ستة عشر عاما من القتال الضارى لم تكن كافية للجيش الأمريكى الجبار حتى يتمكن من إخماد مقاومة الأفغان أو قهر جهادهم . فظلت معظم البلد خارج سيطرة الأمريكيين .

هذا وليس عند الأفغان قدس ولا مسجد أقصى .. ولكنهم كانوا رجالا مسلمين .. فقاوموا وانتصروا . فلا أشباه رجال هناك ولا نخالة مسلمين .

- المرض الذى سجلته الوثائق المصرية هو مرض الغدة النكفية وهو مرض معدى يصيب الأطفال غالبا ، ويمكن أن يصيب الكبار نادرا . ولكن لماذا ضرب القوة السعودية كلها ولم يصب جندى واحد من زملائهم المصريين؟؟ . هذا واحد من الأسرار الكثيرة لتلك الحرب الخطيرة والغامضة فى معظم جوانبها حتى الآن .

أبطال الغدة النكفية :

- فى 31 مايو 1948 - جاء فى برقية من القوات المصرية فى غزة إلى قيادتها فى القاهرة :

{ الساعة 2230 - من القوات المصرية - إلى العمليات الحربية الخدمات الطبية - القوات السعودية التي وصلت غزة اليوم مصابة بمرض النكفية وتعتبر تحت الحجر الصحي 21 يوماً تنتهى فى 19 يونيوه } . (ص 211 الجزء الثالث من المرجع السابق).

وللعلم بدأت حرب فلسطين فى 15 مايو 1948 لتأتى الهدنة الأولى فى 11 يونيو 1948 أى 26 يوماً هى المدة الأساسية لقتال الجيوش العربية . لبدأ القتال مرة أخرى لمدة تسعة أيام فقط (من 9 - إلى - 18 يوليو 1948) لتبدأ الهدنة الثانية .

القوات المصرية فى الفالوجا ظلت محاصرة لأكثر من ثلاثة أشهر وتوقف القتال فى أوائل 1949 ، لتبدأ المفاوضات فى مدينة رودس حيث تقرر الهدنة فى 24 فبراير 1949 .

- وكانت الحرب الشرسة قد إندلعت ضد جماعة الإخوان المسلمين ، وبدأت بإعتقال مجاهديهم فى فلسطين !! . وتم حل الجماعة فى 8 ديسمبر 1948 فى عهد حكومة النقراشى باشا فاغتاله الإخوان بعد عشرين يوماً . فالجماعة كانت قد أرسلت من مصر إلى فلسطين بمجموعات من الفدائيين قاتلت بجدية مذهلة ، تحت قيادة الضابط المصرى الأسطورى أحمد عبد العزيز الذى قُتل فى فلسطين برصاص جندى مصرى فى ظروف مريبة. ثم أُغتيل مؤسس الجماعة حسن البنا فى 12 فبراير 1949 قبل 12 يوماً من إعلان الهدنة فى 24 فبراير 1949 . فكانت نكبة الإخوان ذات إرتباط وثيق بنكبة فلسطين ، فى سيناريو ظل يتكرر إلى يومنا هذا ، بدون أن يقرأ أحد التاريخ أو يعتبر بما فيه من عظات .

- واقع الأمر أن الجيوش العربية لم تكمل شهر فى القتال لأجل فلسطين ، لأنها بالفعل ذهبت لتسليمها إلى اليهود ، تنفيذاً لقرار دولى بتقسيمها ، ولكن بين اليهود وحكام الأردن ومصر. وليس بين اليهود والفلسطينيين. فالأمير عبد الله ضم إليه الضفة الغربية فتحول بذلك من أمير (أو نصف ملك حسب وصف هيكل) إلى ملك مثل باقى ملوك العرب الذين قاتلت جيوشهم فى فلسطين لإحراز الهزيمة وليس لإحراز النصر. ومصر ضمت إليها غزة بناء على طلب اليهود (!!) ، فتوسعت مملكة "فاروق".

- المهم أن القوات السعودية بادرت من تلقاء نفسها بترك القتال ، رغم أن السرية السعودية كانت رسمياً ملحقة بالقوات المصرية وتقاتل تحت إمرتها . ولكن ذلك على الأوراق فقط فهُم إن لم يذبحوا أسيراً مكبلاً ، أصابتهم الغدة النكفية ، وإن لم يحدث أياً من الأمرين تركوا أرض المعركة بدون سابق إنذار .

وتلك هى يوميات الحرب المصرية بتاريخ 17 / 10 / 1948 تروى ما يلى :

{ الساعة 1910 من : رئاسة القوات - إلى : راح (رئاسة أركان حرب).

خلاصة الموقف اليومى :

1 - ركز العدو قوات كبيرة من مستعمراته الجنوبية لتهديد خطوط مواصلاتنا من غزة إلى المجدل ، وعاود الهجوم ليلة أمس على طريق بيت حانون واحتل المرتفعات شرقها على أثر إنسحاب القوات السعودية منها بدون أوامر مما ترتب عليه تهديد طريق بيت حانون .

2 - قام العدو بحشد تجمعات كبيرة من الشمال لإختراق طريق المجدل - بيت جبرين فى عدة مواقع عنوة ولكنه صُدّ وتمكن أخيراً من إحتلال تبة الخيش وتبة التقاطع جنوب الطريق وتعمل قواتنا على إجلائه عن هذين الموقعين . ولا تزال مشتبكة معه حتى الآن رغم إنسحاب السرية السعودية من العملية بدون أوامر .

3 - إستمرت غارات العدو الجوية طول ليلة 16 / 17 على المجدل وغزة وقامت طائراته بغارة فى الصباح المبكر اليوم على قرية المجدل وألقت قنابلها عليها فقتلت بعض المدنيين وهدمت عدة منازل وقتل وجرح بعض العساكر وسنوافيكم ببيان عنهم فيما بعد } . {ص 434 من الجزء الثالث من المرجع السابع } .

- واضح أن هذا الجو المكفهر لم يكن يسمح باستمرار القوات السعودية التى جاءت لمجرد تسجيل حضور رسمى ، وليس للقتال .

ولنقارن ذلك بعاصفة الحزم السعودية لإبادة شعب اليمن وتدمير المدن والقرى ، وأكثر من عشرة آلاف قتيل يمنى ومليون مصاب بكوليرا الحرب الجرثومية - وعشرين مليون جائع ، وتخشى منظمة اليونيسيف (ولا يخشى بن سلمان) من وفاة 150 ألف طفل يمنى بنهاية هذا العام ، فى حرب وصفتها حتى صحف بريطانيا الإستعمارية بأنها حرب قذرة .. إنها حقا حرب "بن سلمان" .

[تحميل الجزء الرابع \(PDF\) : إضغظ هنا](#)

بقلم :

مصطفى حامد - ابو الوليد المصري

مافا السياسي (ادب المطاريد)

www.mafa.world

الرد المفقود من تسريبات أبوت آباد (5 من 7)



الرد المفقود من تسريبات أبوت آباد (5 من 7)

موقع ” مافا السياسي ” ينشر الرسالة الجوابية التي كتبها مصطفى حامد

ردا على رسالة ”أبو الخير ومجلس شورى القاعدة” فى صيف عام 2009

الحلقة الخامسة :

عندما نتحدث عن جريمة إغتيال المعارض الإيراني فى هيرات إنما نتحدث عن جريمة فيها شبهة الإغتيال السياسى ، وهى مرتبطة بالملابسات السياسية وقتها .

مقولة أن أمريكا إختارت بن لادن كى يلعب أمامها دور ” قائد الإرهاب الإسلامى ” ، لا يعنى العمالة ، فأمرىكا إختارت السوفييت عدوا دوليا قبل ان يقرر السوفييت ذلك ، ولم يكونوا عملاء لأمريكا .

أحاديث فى : التصعيد والردع - أسلحة الدمار الشامل - إستهداف المدنيين .

السلاح النووى هو ضمانته وجود على حد قول بن جورىون رئيس وزراء إسرائيل . وهو الذى قال أيضا أن العرب بعيدون عن إدراك مفهوم الردع .

من المتوقع إذا حازت (سلفية) من أى نوع على ذلك السلاح، أن يتحول إلى إبادة المسلمين أنفسهم .

إستهداف المدنيين يأتي ضمن خطوات متعمدة للتصعيد. ونسبة خسائر المدنيين فى حروب ما بعد الحرب العالمية الثانية بلغت 90% من إجمالي الخسائر البشرية فى الحرب .

هذه هى أولويات أبو عبيدة البنشيري فى رحلته الأخيرة إلى أفريقيا .

حزب الله يدرك تماما ما هو التصعيد وما هو الردع ، ويمتلك فلسفة متكاملة لهذا المفهوم الخطير .

طلبت من الشيخ أسامة بن لادن ، إن كان لديه عملية كبرى ضد أمريكا ، أن ينتظر بها حتى تبدأ حربها على أفغانستان .

تحميل الرد المفقود 5 - 7 (PDF) علي الرابط التالي:

<https://goo.gl/rLW2xD>

بقلم :

مصطفى حامد – ابو الوليد المصري

المصدر:

مافا السياسي (ادب المطايرد)

www.mafa.world

أخى العزيز..

ليست المشكلة فى أن نخطئ.. ولكن المشكلة هى أن نخفى الخطأ ونتستر عليه. والخطأ الأشد هو أن ندافع أخطائنا ونصورها على أنها عين الصواب والحكمة.

أما الجريمة الأكبر فهى أن نمنع أى أحد من أن يتكلم عن الحقيقه أو ينتقد ويشير إلى الأخطاء ويقترح وسائل الإصلاح ونصفه بالكذب والإفتراء وتزييف الحقائق وترديد أقاويل الأعداء وأجهزة المخابرات “الإيرانية” أو التآمر ضد “الحركة المباركة” والتنظيم الذى صار مقدسا والزعيم المعصوم الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

نعود مرة أخرى إلى شيخ المسجد فى إيران، ويحتاج إلى نقاش منفصل ليس مجاله الآن. ولكننا بصدد عملية إغتياله رحمه الله وعلى يد من تمت الجريمة. بالطبع لم يحدث تحقيق جدى فى الحادث وما نتكلم

عنه الآن هو مجرد قرائن أحاطت بحادث يبدو أنه جريمة إغتيال سياسى.

وفى كلامى عن الحادث ضمن (كتاب صليب فى سماء قندهار) ذهبت إلى ربطه بقضية منع زراعة الأفيون فى عام(2001). وكانت قضية كبرى فى أفغانستان لأنها تتعلق بعلاقة الإمارة مع الولايات المتحدة. وبالتالي كانت أيضا قضية دولية. وكنت قد تنبأت قبلها بعام أو أكثر أن منع زراعة الأفيون ستدفع أمريكا نحو الحرب.

وكان متوقعا أن تساند إيران قرار الإمارة بمنع زراعة الأفيون. وقدمت بالفعل بعض المساعدات، وساعة إغتيال ذلك المعارض الإيرانى فى هيرات كانت شحنة من المساعدات واقفة فى ساحة القنصلية الإيرانية فى هيرات وشحنات أخرى على الحدود تنظر العبور.

ولكن أول ردة فعل “للغاضبين” على حادثة الإغتيال كانت مطلوبة لحرق تلك المعونات ووقف أى معونات تالية.

أى مزيد من الحصار للمزارعين، الذين حاصرتهم باكستان، كما شرحت فى الكتاب بمنع إستيراد الفاكهه منهم، مع إغرق السوق بالقمح الرديء الرخيص فبار محصول القمح الذى زرعه الفلاحون الأفغان بديلا عن الأفيون.

رأيت وقتها أن السلسلة مترابطة.

وذلك على أى حال مجرد تحليل للأحداث قابل للصواب أو الخطأ، ولا يستدعى ذلك الغضب الذى هو سمة رسالتك الطويلة، فهى عاصفة متربة من الغضب الأعمى المانع للرؤية أو الفهم الصحيح.

فتصف تحليلى قائلًا :

}} وبرأت المخابرات الإيرانية من قتله وألصقتها بجهة أخرى، رغم أن القرائن والشواهد تقول خلاف ذلك إنها الرواية الإيرانية مرة أخرى كما عرفناها منهم}}.

لم أكن أعرف وقتها دور خاتمي المتعاون مع الأمريكيين. وقد ذكرت فى كتاب(السائرون نياما) أن حادث هيرات وإغتيال “الشيخ المعارض” ممكن أن يكون ضمن المسلسل الرامى إلى خلق مبررات لتحويل وجهة الدولة فى إيران من العداء لأمريكا إلى التعاون معها ضد حركة طالبان.

ولا مانع أن يكون الإغتيال قد يتم من أجل خلق مبرر لوقف برنامج التعاون فى مجال وقف زراعة الأفيون. وعلى أى حال فقد كان غريبا جدا أن المعونات الإيرانية وقتها كانت أقل بكثير مما كان متوقعا. وحتى ردة فعلهم تجاه منع زراعة الأفيون كانت باردة على غير المفترض. ومع ذلك فقد كان مبدأ تقديم معونات إيرانية إلى الإمارة فى ذلك الوقت، ومهما كانت ضئيلة، كانت خطوة كبيرة وتقدما ملموسا عملت الإمارة على تشجيعه.

نحن مازلنا نتحدث عن إحتتمالات لبواعث سياسية تقف خلف جريمة إغتيال سياسية ضمن إطار الوضع السياسى وقتها. لهذا أضيف أن الشيخ الشهيد لم يكن يشكل تهديدا يذكر للنظام والدولة فى إيران. فلم يكن

تحت تصرفه قوة ضاربة مسلحة ولا حتى إذاعة يستخدمها فى التحريض على النظام، ولا حتى عمق شعبى فى إيران يحسب له حساب. ذلك كان تقديرى على الأقل وعليه إستبعدت أن تكون “المخابرات الإيرانية” هى الفاعل. وقد أكون مخطئا، فلست سوى محلل سياسى أرجح احتمالا على احتمال آخر، بدون أن أجزم بشئ قطعى. فلماذا الغضب إذن؟؟.

كان لك ملاحظتان قبل وصولك إلى الخاتمة التى سأتكلم عنها والنتائج التى توصلت إليها ومن تقول أنهم “معظم” من حولك.

الملاحظة الأولى كان فيها موضوع الأخ الكريم “أبو الغيث” الذى ذكرت فى كتابى أنه حضر الجلسة الأخيرة لى مع بن لادن ولكنه فى الحقيقة لم يكن قد حضرها. وقد تكلمنا عن تلك النقطة بالتفصيل فى موضع سابق. حيث أنك إعتبرتها من إنتصاراتك الكبيرة فى رسالتك المهزلة تلك.

كما تناولت الملاحظة الثانية ورددت عليها بالتفصيل وكانت عن “المصادقية” فى وصفى بن لادن أنه صديق، بينما أنت أعتبرت ذلك بحثا منى عن المصادقية.

ولكن فى ثنايا الملاحظة الأولى دقائق تستوجب هى الأخرى الرد والتوضيح.

فقد قلت فى مقدمتها ما يلى :

}} الملاحظة الأولى هى أنك فى كتاباتك عن بعض الأمور التى كانت شاهدا عليها لا تذكر أنك كنت شاهدا إلا عندما يكون ذكر ذلك يدعم وجهة نظرك الحالية فى الموضوع، وليس بالضرورة وجهه نظرك فيه عندما كنت شاهدا عند وقوعه مع العلم أن عندنا من الإخوة من أشركته بجلسة من الجلسات التى حاولت فيها دعم وجهة نظرك وهى جلسة ساخنة وفيها أخذ ورد كبيرين وعندما سألناه عن فحوى الجلسة.. الخ }}.

سبق ذكر تلك الفقرة بالكامل فى موضع سابق. إلى أن تصل إلى القول :

}} أما حديثك عن الأمور التى كنت شاهدا عليها، ولكن ذكرك لشهودك عليها لا يخدم ما تريد لا تذكر الدور الذى قمت به فيها }}.

ثم تضيف جملة هامة هى : }} والكتاب حافل بالأمثلة على ذلك }}.

وأجبت بأننى كنت أود خلال رسالتك الطويلة والمملة التى لم تترك فيها حيلة ولا وسيلة إلا إتبعتها كى تصل إلى نتائج محددة سلفا هى ما جاءت فى الخاتمة التى سأناقشها معك بشكل مفصل.

وكنت أود لو أنك أوردت خلال رسالتك مثلا واحدا من تلك التى “حفل بها الكتاب” ولا أظن أنك كنت ستوفر شيئا لو أنك وجدته.

كنت أود منك بل أرجوك بشدة أن تذكر أمثلة على تلك الإنتقائية التى مارستها فى كتابى هذا أو أى كتاب آخر.

فآرائى التى كانت فى لقاى مع بن لادن هى نفسها آرائى الآن لم تتغير، وقد رجوته فى لقاى الأخير معه أن لا

يورط الإمارة فى حرب. وهو شاهدى على ذلك وكذلك الدكتور أيمن الظواهرى. بل أيضا نقلت وجهه نظرى إلى وزير خارجية الإمارة “وكيل أحمد متوكل” وقد نقلها بدوره إلى أمير المؤمنين الملا عمر. وسمع آرائى تلك عدد كبير من أفراد اللجنة الإعلامية للقاعدة ممن كانوا فى قندهار وقتها. ولا أريد أن أذكر لك أبوحفص رحمه الله لأن ذلك سيفرحك وتقفز وتقول ” تجعله شاهدا لأنه رحل عنا”، وللأسف سوف أجعله شاهدا فى حادث آخر مع شهيد آخر هو أبو عبيدة البنشيرى رحمه الله.

وأحمد الله أنك لست شاهدى “الوحيد” على أى شىء. لأنك كنت حاضرا لجزء من تلك الجلسة التاريخية، كما ذكرت ذلك فى موضعه، ولكنك تجاهلت ذلك، فتكون فى الواقع ” شيطان أخرس” لا يشهد على حق شاهده وسمعه.

أقول لك أننى فى مقدمة كتبى ذكرت بأن آرائى إزاء بعض الأشياء تغيرت مع الوقت، وذلك أعتبره طبيعيا بالنسبة لى ولكن ليس بالنسبة لآخرين. وفى ذكرى للأحداث أذكر آرائى ومواقفى وقتها، وذلك ما فعلته بالضبط.

هناك أحداث أقل أهمية ذكرتها، ولم يكن هناك ضرورة أن أقول أننى كنت هناك، أو عبارات قيلت كنت أنا قائلها، ولكن أشرت فى إشارة قد تكون مفهومة على أننى كنت القائل. ولكن لقلة الأهمية لم أركز على ذلك.

فأنا لم أكن أكتب مذكرات شخصية بل كنت أسجل مسار أحداث كبرى شارك فيها كثيرون. وعند الضرورة وعندما يقتضى السياق أن أركز على حدث هام فأشرح آراء من شاركوا وآرائى إن كنت من ضمنهم، وكانت آرائى، كالعادة، تأخذ منحى آخر مخالفا لهم.

تحميل الرد المفقود 5 - 7 (PDF) علي الرابط التالي:

<https://goo.gl/rLW2xD>

جهل أولويات المعارف الجهادية :

أخى الغيور.. رسالتك الغاضبة واعتراضاتك العاصفة أظهرت جهلا فادحا بأولويات المعارف الضرورية لمجاهد عادى. ناهيك بقيادى كبير خاض تجربتين جهاديتين كبيرتين، ولا عجب أنهما كانتا فاشلتين، فى كل من مصر ثم فى “غزوة منهناتن” كما أسميتموها أو كارثة سبتمبر كما ينبغى أن يطلق عليها.

قصورك الشديد ” كما باقى السلفيات الجهادية” هو فى أولويات المعرفة السياسية/التي هى غير قراءة الصحف وسماع نشرات الأخبار/. ثم أولويات المعرفة العسكرية / التى هى غير فن إستخدام السلاح والمتفجرات.

ولا أتكلم عن ماهو أهم وقبل كل ذلك وهو أولويات المعرفة الدينية/التي هى غير إتقان فن الفتوى والتكفير والظعن فى العقائد، والمبارزات حول ما تسمونه بالعقائد السلفية الصحيحة..

سأبدأ بغضباتك المتصفة بالأمية السياسية:

فعند كلامى عن إختيار أمريكا لأسامه بن لادن كى يلعب أمامها دور قائد "الإرهاب الإسلامى" قلت بالنص فى كتابى :

{ } لم يكن من وجهه نظرهم أفضل من بن لادن. فقد خبروا إمكاناته العملية والفكرية وقدراته التنظيمية. لقد إختاروه عن وعى كى يلعب أمامهم دور العدو الإسلامى الشرس. فالعدو المعلوم إمكاناته خير من عدو مجهول المنشأ والقدرات والفكر، وذلك أمر محتم ظهوره بحكم أن أمة كأمة الإسلام لا يمكن أن تستسلم لهذا المخطط بدون إبداء مقاومة شرسة والأفضل بحكم المنطق والعقل أن يختار المرء عدوه أو من يلعب أمامه هذا الدور.}}

، "صليب فى سماء قندهار ص 50".

ثم تعرض فضيلتكم فاصلا من هستيريا الغيرة على الشرف الرفيع الذى أصابه الأذى. واعتبرت قولى إتهاما للرجل بالخيانة. بل إعتبرتنى شريكا معه حيث أننى حسب قولك (كنت "أعمل" مستشارا مقربا!!).. وليس بعد الجهل ذنب.

فما أتكلم عنه هو ظاهرة معروفة فى عالم السياسة، من مستواه الأعلى عند القمم الكبرى وحتى مستواه الأدنى عند الحكومات العربية وأمثالها.

سأضرب لك مثلا عند المستوى الأعلى. عندما إستسلمت ألمانيا النازية للحلفاء وكانت جيوش الحلفاء مازالت فى ميادين القتال الذى إنتهى، عرض رئيس وزراء بريطانيا على الرئيس الأمريكى "ترومان" أن تقوم دولتهما بشن الحرب فورا على الإتحاد السوفيتى وهو مازال منهكا، لإبعاده عن ساحة المنافسة الدولية حتى يتقاسماها سويا بلا شركاء، لأن باقى المنافسين الأوربيين لم يعد لديهم قوة على ممارسة دور قوة إستعمارية دولية كما كان الحال فى السابق.

(لاحظ أن شيئا يشبه ذلك العرض البريطانى هو مانفذه الأمريكيون ضد المجاهدين العرب فى أفغانستان. إذ أعلنوا الحرب عليهم فور الإنسحاب السوفيتى فى فبراير 1989 وكانت البدايه هى معركة جلال آباد فى مارس 1989، أو حرب المعيز كما أسميتها فى أحد كتب أدب المطاريد).

لكن الأمريكيين بعد الحرب العالمية الثانية كان لهم رأى آخر وهو أن عليهم على أى حال إختيار "عدو خطير" فى نفس الوقت يكون ضعيفا لدرجة لا يشكل معها تهديدا فعليا.

ولكن وجوده يتيح لهم ذريعة تمكنهم من التدخل فى كافة أنحاء المعمورة بدعوى حماية نفسها والعالم من ذلك العدو، ويكون شعبها فى الداخل مقتنعا بضرورة إسناد حكومته فى تلك المغامرات التى تمتلك مبررا مشروعا.

لاحظ أيضا أن ذلك ما يحدث تماما مع القاعدة الآن.

الرئيس ترومان قرر أن "يلعب" الإتحاد السوفيتى كعدو شرس وخطير على الساحة الدولية بدلا من أن يشارك بريطانيا العظمى فى إقتسام العالم. وله فى ذلك قائمة من الأسباب الذكية والمقنعة.

{ لاحظ أن أمريكا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية كانت تبحث عن عدو وليس عن شريك. فوجود العدو هو عنصر أساسى للقوى العظمى التى تسعى إلى السيطرة على شعوبها أولا بحجة الدفاع عنها ضد عدو خارجى، ثم السيطرة على الدول الأخرى بحجة الدفاع عنها ضد خطر يهدد العالم أجمع.. كل ذلك دورا ألبسته أمريكا ظلما وعدوانا للسوفييت، ولم ندرك ذلك إلا بعد أن ألبستنا أمريكا آياه فجعلت القاعدة هى العدو الدولى الخطير الذى يقود إرهابا إسلاميا دوليا يهدد أمن شعبها فى الداخل ويهدد أمن العالم كله فى الخارج }.

فبريطانيا كانت ضعيفه جدا بعد الحرب، ذلك صحيح ولكنها غير مقبولة كشريك / ولكن مقبولة كذيل حضارى ومساند سياسى/ ولاتصلح لأن تكون عدوا قوميا لأمريكا، لأنها تنتمى إلى نفس الفصيل الأمريكى، بل هى أصله السكانى والدينى والثقافى، فهل يعقل ان تقاتل أمريكا أمها الشرعية بريطانيا ؟ وهل يعقل أن يكون الصراع داخل المعسكر “الديموقراطى” نفسه وداخل الكتلة الغربية الأوروبية المتسلطة منذ قرون على العالم أجمع؟. مكان أوروبا الجديد بعد الحرب العظمى هو دور التابع للهيمنة الأمريكية، وليس الشريك فى إقتسام العالم، وليس العدو القومى للوطن الأمريكى الذى صار الأقوى بعد الحرب وبعد أن آلت إليه تركات أوروبا الإستعمارية.. الأولى أن يكون الغريم هو الإتحاد السوفييتى - صاحب العقيدة الشيوعية المناهية لكل الأديان، والنظام الشمولى غير الديمقراطى وصاحب الأصول المسيحية المنفردة عن باقى مذاهب أوروبا. والأعراف التى يغلب عليها الطابع الشرقى والهمجى والمتوحش طبقا للرؤية الانجلوسكسونية.

سواء أن الإتحاد السوفيتى قبل الدور بترحيب أو أنه فرض عليه فرضا ولم يستطع التملص منه، فذلك هو ما حدث بعد نهاية الحرب الحرب العالمية الثانية وصولا إلى نهاية الحرب الباردة بين الكتلتين وهزيمة السوفييت فى أفغانستان.وعندها ألبس الدور عنوة لأسامة بن لادن والقاعدة كبديل يرث عداوة الغرب بعد الإتحاد السوفييتى السابق

وذلك لا يطعن فى الرجل ولا فى التنظيم، ولا يشير من قريب أو بعيد إلى عمالة، تماما كما أن الإتحاد السوفيتى لم يكن عميلا ولا خائنا ولا متآمرا على نفسه عندما فرض عليه ذلك الدور فرضا بعد الحرب العالميه الثانية مباشرة. وفرض على بن لادن والقاعدة فرضا بعد الإنسحاب السوفيتى من أفغانستان ونهاية الحرب الباردة.

الفارق هو أن أماكنات الإتحاد السوفييتى كانت تؤهله لذلك الدور أما الأمر بالنسبة إلى القاعدة فيبدو مزحة سخيفة للغاية.

كما يعنى كلامى أن أمريكا إختارت بشكل منطقى عدوا لا يهددها فى حقيقة الأمر، أو أن تهديده محدود ومحتمل. كما أنها وقد درستة بشكل تفصيلى ومععمق أثناء سنوات “الجهاد الأفغانى”. وهذا شئ طبيعى أن يحدث من القوة الأكبر فى العالم وقتها، فقد كانت تدرس وترقب عن كثب ساحة مشعلة بأكبر معارك الحرب الباردة، أو بالأحرى أحد أكبر معارك “الحروب بالوكالة” التى ميزت حقبة الحرب الباردة، والحرب الوحيدة التى إستخدم فيها أى دين، والإسلام بشكل خاص، ذلك الإستخدام المحورى.

وإذا كانت الأمة الإسلامية فى حالة مخاض عنيف، ومرشحة للمزيد من الإستباحة على يد أمريكا وإسرائيل والغرب عموما، فمن الطبيعى أن تبرز قوى إسلامية تدافع وتقاوم تحت راية الإسلام. فهل يترك الأمر هكذا

للمصادفات أم أن العقل يحتم التدخل في عملية الإختيار، وإنتخاب الأعداء المعلومين بدلا من مجاهيل يزحفون في ظلام الغيب فيقبلون المسرح رأسا على عقب.

تسألنى : “أين هو دليلك عن صحة تلك التهم؟؟”.

فأقول لك : إنها ليست تهم، بل هى قواعد تحكم سلوك الدول فى عالم السياسة الدولية وحتى الداخلية. والكثير من ذلك ينكشف فى مصادر عدة ومن وثائق تخرج من أرشيف دول أو معاهد أبحاث.

وقد تعرض العالم الاسلامى “والعربى” إلى الكثير من عمليات “الإنتخاب” تلك التى لا تعنى “العمالة” أو “الخيانة” إلا فى القليل منها. مثل “إنتخاب” أتاتورك وتجهيزه وتلميعة عسكريا بإنتصارات مصطنعة حتى يصبح “زعيمًا” لتركيا تنتهى على يديه الخلافة العثمانية.

كان إختيار أمريكا للتيار الوطنى العلمانى، أو الإشتراكي العلمانى أيضا، على حساب الإتجاه الإسلامى فى العالم العربى فى خضم إنتقالات، وحتى ثورات، دون أن يعنى فى بعض الحالات أن هناك إتفاقا مسبقا قد حدث بين أمريكا، التى كانت ترث المنطقة عن الإستعمار القديم، وبين القوى الإجتماعية والسياسية الصاعدة فى العالم العربى.

ولو إنتقلنا إلى السياسات الداخلية سنجد أمثلة أكثر عددا وأكثر فجاجة.

إذن قانون الإنتخابات أو الإنتقاء موجودة فى دنيا السياسة منذ قرون طويلة، رغم نفيكم لكل ما هو خارج عن نطاق علمكم أو فهمكم الشامل.

تحميل الرد المفقود 5 - 7 (PDF) علي الرابط التالي:

<https://goo.gl/rLW2xD>

الردع - أسلحة الدمار الشامل - واستهداف المدنيين :

عن موضوع أسلحة الدمار الشامل وإستهداف المدنيين، أثرت فى حديثك زوبعة من الإشكاليات، نابغة من قصور معيب فى معلوماتك الأولية فى شئون الحرب كما فى السياسة. وليست تلك مشكلتك وحدك بل أيضا هى مشكلة زعيمك وصديقى، أسامة بن لادن، نزولا إلى باقى الدرج التنظيمى للقاعدة، ثم السلفيات الجهادية بشكل عام كما يتضح ذلك من نشاطها “الجهادى”... وذلك بحث طويل جدا.

وبما أنك معاق عن الفهم بالشكل المطلوب، فسأحاول التبسيط والإختصار، عسى أن يكون فى ذلك تعميما للفائدة.

وأرجو إن كان لديكم المذكرة المسماة “حروب غير تقليدية” وكانت تسجيلا شبه كامل لمجموعة محاضرات ألقيتها على بعض الإخوة فى عام 1996 - الفصل الثانى فى المذكرة وكان بعنوان : الردع.. والتصعيد المتبادل. وفيه شروحات تفيد كثيرا فى هذا المجال، ولكننى سألخص وسأضيف أشياء جديدة فيما يلى :

تسعى الدول إلى تحطيم إرادة خصومها والسيطرة عليهم. فتبدأ بما يسمونه اليوم بالقوة الناعمة. أى الوسائل التى هى دون القوة المسلحة، مثل حرب الأفكار والحروب النفسية والإقتصاد والضغوط السياسية والإشاعات وتشويه الخصوم وبث الفرقة والوقية والحروب الداخلية لتفتيت الخصم من الداخل بإشعال الخلافات والفتن والصراعات والحروب بين مكوناته الداخلية إن أمكن.

وفى النهاية قد تلجأ الدول الأقوى إلى إستخدام قوتها المسلحة كى تجهز نهائيا على الخصم بعد أن تكون قد أضعفته إلى أقصى حد. وذلك كما يقول البعض هو الهدف الأسمى للإستراتيجية الذى هو تخفيض الحاجة إلى القوة المسلحة إلى الحد الأدنى، أو حتى عدم اللجوء إلى إستخدامها أساسا.

فإذا طال أمد الحرب المسلحة فإنها تشهد درجات من التصعيد. أى إستخدام المزيد من القوة والزج بها فى أتون المعركة. والتصعيد يكون بإستخدام قوات أو أسلحة جديدة أو توسيع نطاق الحرب ليشمل مجالات أوسع كانت مستبعدة فى بدايتها.

هذه المجالات الجديدة تكون إقتصادية وصناعية. فإذا تمت تغطية تلك الأهداف وكان الخصم مازال يقاوم فإن التصعيد يصل إلى إستهداف المدنيين بشكل منهجى منظم بعد أن كان فى مراحل الحرب السابقة يحدث بشكل ثانوى كنتيجة لإستهداف قوى العدو عسكرية أو صناعية أو إقتصادية. ولكن فى نهاية التصعيد يصبح المواطن المدنى هدفا فى حد ذاته.

وهكذا فعلت الولايات المتحدة والحلفاء مع اليابان وألمانيا. فضربت المدنيين فى اليابان بالقنابل النووية والطيران، فكانت الخسائر مليون قتيل. ثم ضربت ألمانيا بالطيران الأمريكى والبريطانى ليلا ونهارا فيما أسماه ” القصف الإستراتيجى ” فكانت الخسائر ثلاثمئة ألف قتيل مدنى، إلى جانب دمار شبه كامل للبنية الصناعية.

وفى العادة يلجأ أحد الطرفين إلى التصعيد فى حالة ما كان بحوزته تفوق نسبى على خصمه فى الوسائل الهجومية، أى فى إستطاعته إيقاع قدر كبير من الأذى بالخصم فى مقابل كمية أقل من الخسائر يمكن للخصم أن يوقعها به.

فمثلا إذا كان يمتلك سلاح طيران أبعد مدى بحيث يمكنه ضرب الأهداف الصناعية والإقتصادية فى عمق أرض العدو، بينما العدو لا يمتلك إمكانية مماثلة أو يمتلك إمكانية أقل بكثير عندها يلجأ الأقوى على تصعيد الحرب.

ذلك هو ” التصعيد ” فما هو الردع؟؟.

الردع هو إمتلاك القدرة على إيقاع أذى بالخصم يحول بينه وبين التمدادى فى التصعيد. أى الحفاظ على سقف متفق عليه “ضمنا” للصراع العسكرى.

قد يكون الإتفاق الضمنى هو إبقاء الصناعات الإستراتيجية العسكرية أو غير العسكرية خارج الإستهداف. ولنفترض مثلا الصناعات الكيماوية التى قد يؤدى دمارها إلى تسميم الهواء وهلاك الآلاف من البشر.

أو يكون الإتفاق إبقاء المنشآت النووية خارج الإستهداف. أو إبقاء السدود المائيه أو الموانئ البحرية بعيدا

عن الحرب.. وهكذا.

فإذا كانت القدرات متكافئة يصبح التصعيد ودخول المجالات “المحظوره بإتفاق ضمنى” عملا أحمقا لا طائل من ورائه سوى الخراب المتبادل بلا جدوى.

أما إذا فقد أحد الطرفين القدرة على الردع فإن الطرف الأقوى يندفع بلا حدود فى مجالات التصعيد. فيتعرض الأضعف إلى الإبادة الشاملة أو الجزئية ويكون إستسلامه غير المشروط نتيجة حتمية.

أما إذا إمتلك الطرفان قدرة لا نهائية على التصعيد والردع فى آن واحد، أى أنه يمتلك الوسائل لإستخدام القوة التى تؤدى إلى إفناء الخصم. سواء كان هو صاحب الخطوة الأولى فى التصعيد أو كان هو صاحب الخطوة الثانية بالردع.

وبمعنى آخر، كل طرف لديه القدرة على إفناء الطرف الآخر سواء كان هو صاحب المبادرة بالضربة الأولى أو كان صاحب ردة الفعل فى الضربة الجوابية الثانية.

عند ذلك تتوقف الحرب تماما إذ تصبح عملا إنتحاريا لاجدوى منه ، وذلك هو ما حدث عندما حصل كل من الأمريكيين والسوفييت على السلاح النووى.

وتلك هى فلسفة الحصول على السلاح النووى لدى الدول التى تسعى إليه. أى أن تحصل على ” ضمانة وجود” على حد قول ديفيد بن جوريون أول رئيس لإسرائيل.

والذى قال أيضا أن العرب ينبغى أن يبقوا بعيدين عن إمتلاك ذلك السلاح كونه سلاح للردع وليس للإستخدام، وأن العرب بعيدين عن إدراك مفهوم الردع.

(ولا شك أن كلام صديقى الغاضب وتصرفات القاعدة فى ذلك الموضوع، ومناقشاتها فيما بعد، كلها تؤكد وبكل حزن وأسف، صحة ما ذهب إليه بن جوريون من جهل معيب عند العرب بمفهوم الردع الذى يتأتى بالحصول على السلاح النووى بعد إنتشاره وليس عند إحتكاره).

إستهداف المدنيين :

من العرض السابق يتضح أن ذلك الإستهداف يأتى ضمن خطوات متعمدة للتصعيد.

والإستهداف العشوائى يسقط الكثير من المدنيين ولكن ”الإستهداف الصرف” يهلكهم بشكل مريع خاصة إذا إستخدم السلاح النووى ” مثل حالة هيروشيما ونجازاكي”.

وجاء فى أحد الإحصاءات أن نسبة خسائر المدنيين من إجمالى الخسائر فى الأرواح كانت 30% فى حروب القرن التاسع عشر، ثم أصبحت حوالى 60% فى الحرب العالمية الثانية، ثم حوالى 90% فى حروب نهايات القرن العشرين إلى الآن.

هذا يعطى صورته تقريبيه لمدى معاناة المدنيين والمخاطر التى أصبحوا يتعرضون لها فى الحروب. وزاد من خطورة الأمر أنه بعد سقوط الإتحاد السوفيتى، ودخول الجيوش الأمريكية والأوربية واليهودية ساحات

حروب ضد ضعفاء لا يملكون قدره الردع، تمادى المعتدون فى الخوض فى دماء المدنيين إلى درجة تقترب من الإبادة.

- فإذا كان الأفغان قد فقدوا حوالى مليونى شخص فى حربهم ضد السوفييت، فلا أحد يعلم حتى بالتقريب خسائرهم حتى الآن على يد الأمريكين وإن كانت تعد بمئات الآلاف من القتلى وأضعافهم من الجرحى.

فإن العراقيين فقدوا على يد الأمريكين وحلفائهم منذ 1991 وحتى الآن ليس أقل من 2,5 المليون شهيد وأضعاف هذا الرقم من الجرحى وأضعاف ذلك كله من المشردين داخل وخارج العراق.

- وشعب فلسطين يتعرض لإبادة متدرجة بالنار والجوع تهدد الآن حياة 1,5 مليون إنسان فى غزة وتهدد بالتشريد والخراب كل فلسطينى على أرض فلسطين.

- وضاع أكثر من ثلث شعب الشيشان فى حروب إبادة يشنها الروس عليهم منذ بداية التسعينات إلى الآن.

- وضاع ليس أقل من نصف شعب الصومال بالقتل والموت جوعا وتشريدا.

- واليمن دخلت المحرقة ولا يعلم المدى الذى ستصل إليه.

لهذا أرى أنه لا بد من إمتلاك الحركات الجهادية فى العالم العربى والإسلامى لإمكانات ردع /أهمها سلاح دمار شامل/ لوضع سقف من الحماية على أرواح مواطنينا.

فنحن الآن وشعوبنا كلها، إما أنها تحت محرقة إبادة شاملة، أو مهدده بذلك فى حالة عدم إنصياها بالكامل لإسرائيل وأمريكا وأوروبا.

تحميل الرد المفقود 5 - 7 (PDF) علي الرابط التالي:

<https://goo.gl/rLW2xD>

أستدرك هنا بملاحظات :

1 - أن طبيعة الحركات السلفية الجهادية - وعلى رأسها القاعدة، إلى جانب عدم إدراكها لمفهوم "التصعيد والردع" غير مؤهلة لإستخدام ذلك السلاح بالشكل الصحيح الذى يجعله يؤدى المطلوب منه.

لأن المطلوب ليس مجرد الإستخدام فى حد ذاته، بل المطلوب هو إستخدامه عند الضرورة القصوى بطريقة تؤدى إلى ردع العدو عن التمادى فى إبادة المسلمين فى مناطق الصراع.

2 - أن طبيعة إتباع المنهج السلفى تجعلهم غير قادرين على ترتيب الأولويات بالنسبة لأى مشكلة أو صراع، ويعانون من خلط غير طبيعى بين ما هو ثانوى وما هو جوهرى. لذلك من السهل جدا أن تنطبع القرارات الهامة بالطابع الإنفعالى أو الشخصى أو المزاجى.

وهم دوما معرضون لتأثير "الخارج عليهم" والعبث بأولوياتهم طبقا لمصالح قوى "طاغوتية". وأبرز مثال على ذلك هو ما أشرت إليه فى كتاب "حرب المطاريد" على أنه نظرية "علماء البنجاجون وبغال التحميل".

حيث تنقلب الأولويات رأساً على عقب لدى حاملي السلاح من السلفيين بمجرد فتوى من أحد "نجوم الإفتاء" أو أحد المتحمسين جداً من الغاضبين أصحاب الصوت الجهورى والخطابه المزلزلة.

وعليه فإن المتوقع أن ذلك السلاح إذا حازته "سلفية" من أى نوع، فسوف يؤدي إلى إبادة المسلمين بأيدي المسلمين. أى يتحول إلى نوع من ردع الذات بل وإبادتها.

لأن الأرضية "الإعتقادية" لدى هؤلاء تجعل مساحة الأعداء فى المعسكر الإسلامى "حتى فى القطاع السنى نفسه" واسعة جداً. بل غالباً، مقدمة على غيرها وعاجلة بشكل لا يقبل التأجيل. وكل ذلك ملاحظ فى كل التاريخ القريب وبالتحديد منذ الحرب الأفغانية وإلى الآن.

إن بدء الصراع مع أمريكا وإسرائيل، إختياراً، وبدون سقف من أسلحة الردع يمنعهم من ممارسه الإبادة الشاملة ضدنا هو نوع من التقصير المريع غير المقبول، وتفريط ينبغى عدم السماح به، أو أنه جهالة فوق الحد الطبيعى الذى تعودنا عليه من قادتنا العظماء.

وأسلحه الردع لا تجدى بدون فهم دقيق " لفسفه الردع" بمعنى معرفة: متى وكيف وأين ولماذا تستخدم هذه الأسلحة. وليس مجرد الإمتلاك، وليس مجرد الإستخدام.

هكذا كنت أقول دوماً، ومازلت، ولكن للأسف فإن العدو يسمع ويعمل بشكل أذكى وأسرع. أما إخواننا فمعروفة هى رداً فعلهم وطريقه تفكيرهم. وهذا واضح من خطاب "صديقى القديم"، أما كيف يتصرفون إذا تولوا زمام المواجهة فذلك أوضح من أن يشار إليه فى كل مكان حلوا به - بلا إستثناء - وقد أشرنا إلى بعض ذلك فى حديثنا هذا، وفى غيره.

لأجل ذلك أذى الغاضب العزيز، قلت للأخ الفاضل أسامه بن لادن - فى جلسه ضممتنى معه والشيخ سعيد وأبو محمد المصرى حفظه الله - وجميعهم أحياء - ولم يكن هناك أى شخص آخر وكانت الغرفة مغلقة فى أحد بيوت عرب خيل جنوب مطار قندهار وبعد مواجهتنا الفاشلة نحن وطالبان مع مسعود فى شمال كابول 1998 وقبل سفر أبومحمد فى رحلته إلى أفريقيا.

حذرت شيخنا العزيز من أنه قبل أن يطلق طلقة واحدة على الأمريكين لابد أن يملك قدرة على وضع سقف للصراع بإمتلاك سلاح دمار شامل من أى نوع ممكن. وإلا فإنهم سيمارسون علينا وعلى المسلمين حرب إبادة. فكان رده أنه سيسعى إلى ذلك. فسألته عن الميزانية التى خصصها لهذا المشروع. فكان رده أن المال مع الشيخ سعيد وسيتولى الإنفاق حسب المطلوب. فكان ردى عليه أنه يمزح ويتكلم بكلام " فك مجالس" أى لمجرد إمتصاص أزمه طارئة فى الجلسة.

وكنت محتداً ولم أكلمه فى حياتى بمثل تلك الحدة، وإن كنت كلمته بأشياء أشد قسوة ولكن بطريقة أكثر هدوءاً، وكنا منفردين تحت شجرة فى معسكر جهادوال.

كان أبو حفص وأبو عبيده كلاهما متحمس لفكرة " إمتلاك " ذلك السلاح ومن نقاشاتى معهما، لم يكن أبوحفص على إستعداد لمناقشة فكرة أن يكون هناك " فلسفة" خاصة لذلك السلاح.

وقال لى أبو حفص ما معناه : نمتلكه أولاً ثم نفكر بعد ذلك كيف نستخدمه.

وكلاهما كان جادا فى فكرة الإستخدام، كذلك أكدت لى متابعاتى مع أبو حفص تحديدا كلما سنحت فرصة اللقاء والنقاش. وكذلك أكدت لى تلك الفرص أن أبو عبدالله كان يمارس ” فك المجالس ” وتهديته الخواطر بكلام أو بإجراءات لا تفضى إلى شئ (حتى لو حدث ما تقول بأن البعض قبض عليهم فى أثناء تجوالهم للبحث عن ذلك السلاح. فذلك فى حد ذاته يثبت عدم الجدية والإستخفاف البالغ. فليس أى أحد يبحث فى أى مكان، وبدون أرضيه تعارف سابق أو إتصال بخبراء فى تلك العوالم المظلمة والخطرة).

وأكد لك أن أبو عبده فى رحلته الأخيرة إلى أفريقيا كان مصرا على ثلاثة أشياء :

الأولى: عدم العمل مع أبو عبدالله بعد ذلك “أبدا” مع التأكيد على كلمة “أبدا”.

الثانى : البحث فى أفريقيا عن إمكانية الحصول على أسلحة دمار شامل، معتبرا ذلك هو الهدف الأول والأهم للمرحلة القادمة (وأفريقيا مكان مناسب للبحث على عكس ما تدعى أنت. فهناك عصابات دولية تنشط فى جميع المجالات غير المشروعة).

الثالث: الشروع فى عمل خاص يكفل له الإستقلال المالى عن أبو عبدالله، وكان يطمع فى أن يساعده أبو عبدالله بقرض يتيح له بناء مشروع تجارى خاص.

كذلك كان أبو عبده بعد آخر لقاء جمعه مع أسامة بن لادن. وقد ذكر تلك النقاط الثلاث بوضوح تام لى ولأبوحفص. صدق ذلك أو لا تصدق، أنت وشأنك، لأن شاهدى الوحيد فى ذلك اللقاء قد استشهد رحمة الله عليه.

عن موضوع إستهداف المدنيين أراك هائجا مائجا ومتهما إياى غمزا ولمزا لمعارضتى لعملية 11 سبتمبر وقولى أنها تفتقر إلى الغطاء الشرعى والأخلاقى بينما أشيد بعمليات “حزب الله ” عندما قصف بالصواريخ أهدافا مدنية فى حربه الأخيرة ضد إسرائيل فى (يوليو/أغسطس 2006). ثم مطالباتى بحيازة أسلحة دمار شامل والتي ستطال حتما المدنيين بتأثرها المدمر.

أقول أن ثورتك تنبع من نقطتين أساسيتين :

الأولى: وهى الأهم، تعود إلى جهلك التام بمفهوم الردع وأبعاده العسكرية والسياسية.

الثانية : مشكلتك العقائدية منذ زمن بعيد مع الشيعة، ثم ورطتك معهم فى سجنك الحالى الذى شاركك فيه كثيرون، ولكن تفاوتت حدة المعاناة بتفاوت حدة الموقف ” العقائدى” من الشيعة والدولة فى إيران.

أقول لك بالنسبة لحزب الله، فإن الإعجاب بأداء تلك المجموعة عسكريا وسياسيا شمل الأغلبية العظمى من المهتمين والمراقبين من مختلف الإتجاهات وحتى داخل اسرائيل نفسها. ولسنا هنا بصدد محاكمة العقائد وفرز الصحيح من الفاسد فتلك مسائل ممتدة منذ قرون طويلة وربما تظل كذلك لقرون قادمة، وهى بطبيعتها غير قابلة للحسم، أو الإباده كما يدعو بعضكم الآن. الحل الوحيد هو التعايش كما كان يحدث دوما رغم أزمات حادة تكررت عبر التاريخ.

حزب الله يفهم ماذا يريد - وأهدافه واضحة جدا فى ذهن قياداته وكوادره ومنتسبيه. (على العكس تماما

مما هو لدينا. وأجزم بأن أعلى مستويات القيادة فى الحركات الجهادية السلفية لا تعرف تحديدا ماذا تريد. وتحسب أن مجرد شعارات هائمة عائمة هى كل مايلزمها فى ميدان الصراع).

وحزب الله يدرك تماما ما هو الردع وما هو التصعيد، ويمتلك فلسفة متكاملة محددة لهذا المفهوم الخطير وممارسه فى معركته الأخيرة بمنتهى الدقة.

فعندما قصف حزب الله بالصواريخ تجمعات العدو السكنية وأهدافه الإقتصادية، جاء ذلك متزامنا مع قصف العدو لنفس الأهداف فى لبنان كله والجنوب بشكل خاص.

فكان مفهوما لدى العدو ولدى كل من يتابع الأحداث أن هذه بتلك، وأن الحرب دخلت مرحلة من التصعيد المتبادل، فأصبح المدنيون هدفا أساسيا فى معركة يخسرها من يصرخ أولا.

وقد صرخت إسرائيل أولا رغم أن ضربات حزب الله كانت أقل بكثير من ضربات إسرائيل من حيث كمية الدمار وإنتشار رقعته. ولكن إسرائيل لا يمكنها أن تتحمل ضرب مدنيها حتى بأقل القليل، وذلك لسبب بسيط وهو أن حقائبهم جاهزة دوما وسوف يرحلون إلى بلدانهم الأصلية ولن يغامروا بالبقاء فى إسرائيل. وقد حدث ذلك بالفعل خاصة فى طبقة الصفوة الغنية والقادرة. ولو طالبت الحرب أكثر للحقت بهم الطبقة المتوسطة.

إذن فهم العدو رسالة حزب الله، وفهمها كل العرب وكل العالم. وكان تصعيده مبرر شرعيا وأخلاقيا.. بل وموضع ترحيب وحماس من الأغلبية المطلقة من العرب والمسلمين. فماذا عن عملية 11 سبتمبر؟

لقد كانت خارج أى سياق، لذا بدت غير منطقية ولا مفهومة بل ومطعون فى أخلاقيتها وشرعيتها.

فالعدو لم يكن فى حالة إشتباك جارى معنا، أو مع أى طرف مسلم. والصراع كله مكتوم وغير ظاهر وإن كان يتساقط فيه قتلى وشهداء بإستمرار إنما حدة الصراع الظاهر خافته جدا فى ذلك الحين.

من أجل ذلك أثناء لقائى الأخير مع الشيخ أسامه طلبت منه إن كان لديه عملية جاهزة ضد الأمريكين كما لمح بذلك لمراسل محطة إم بى سى، أن ينتظر بها حتى يبدأ الأمريكيون عدوانهم على أفغانستان فى حرب الأفيون الثالثة التى كلمته عنها ورفض هو الفكرة بشدة، وقلت أنها ستبدأ فى أوائل أكتوبر وتنتهى فى أواخر ديسمبر. فإذا جاءت عملية "بن لادن" كرد على ذلك العدوان على أفغانستان فإن الوضع سختلف كليا عند ذلك لأن :

- ستكون العملية مبررة شرعيا وأخلاقيا.

- ستكون موضع ترحيب إسلامى شامل.

- سيرحب بها الأفغان بشكل كامل وسيقدرونها وستتقوى روابطهم مع العرب، وسيكون بن لادن بطلا قوميا لديهم.

أما إذ بدأت القاعدة، فإن عكس ذلك كله سوف يحدث. وأنت ترى أن الذى تحقق هو الذى حذرت منه، فمن العسير جدا أن تقنع معظم الناس بأن العملية كانت مبررة أخلاقيا وشرعيا، رغم أن العدو كان

يستحق ما هو أكثر من ذلك ولكن طبقا لخطة أخرى مبنية على علم ودراية وفهم عسكري وسياسي صحيح.

أشير لفضيلتكم أن ما سبق من شرح لمفاهيم التصعيد والردع ليست قوالب جامدة كما أنها أوسع من ذلك بكثير وتحتاج إلى متابعة دائمة لمواضيع التسليح والصراع العسكري والسياسي والإستخباري. وكذلك تطورات الوضع الدولي والبيئة الداخلية والأقليمية للصراع محل البحث.

كذلك فإن إمكانية الردع قد تتحول إلى مجرد إمكانية تصعيد، إذا إستخدمت بالفعل، ورد عليها العدو ردا مماثلا. فينتفى عندها مفهوم الردع تاركا الساحة لمفهوم التصعيد المتبادل.

كما أن قدرة التصعيد ترتقى إلى مقدره الردع إذا تمكن العدو من إيقاف قدرتنا التصعيدية، كأن يمتلك مثلا قدرة على إدخال صواريخ تصد الصواريخ في حالة اسرائيل. عندها تصبح صواريخ أعداء إسرائيل "حزب الله، حماس، إيران، سوريا " لاهى سلاح ردع ولا حتى سلاح تصعيد، بل مجرد قدرات معطلة. وتصبح أسلحة العدو التي كانت للتصعيد هي أسلحة ردع. بمعنى أنها تردع أعداء اسرائيل عن مجرد محاولة الإقتراب منها.

مثال آخر: تمتلك إسرائيل ترسانة هائلة من أسلحة الدمار الشامل (نووي، جراثومي، كيماوي) ونجحت في جعل ذلك كله سلاحاً ردعياً.

ولكن إذا إستخدم المسلمون بعض هذه الأسلحة بالفعل ضد إسرائيل. فإن الترسانة الإسرائيلية من أسلحه الدمار الشامل تصبح أسلحة تصعيد لتوسيع المعركة من حيث قدرات التدمير المستخدمة أو مداه أو إمتداد رقعة الحرب، أى لم تعد أسلحة ردع لأنها لم تمنع العدو من الهجوم على المناطق المحرمة. وهنا يكون الإنتصار لمن لديه قدره أكبر على الصبر والتحمل، أى إمتصاص ضربات العدو وتحمل الخسائر الكبيرة. وهنا يمتلك المسلمون قدرات أكبر بكثير من اليهود فلدى المسلمين الأراضى الشاسعة والأعداد الهائلة من البشر " مليار ونصف من المسلمين " بينما لا تستطيع إسرائيل أن تتحمل خسارة مجرد عدة مئات من آلاف البشر، ويستطيع المسلمون تحمل أضعاف مضاعفة من ذلك الرقم. من هنا يمكن إعتبار القدرة على الصبر لدى المسلمين وتعدادهم الهائل ومساحة بلادهم غير المحدودة أنها أسلحة ردع رغم أنها ليست أسلحة قتال مباشر. ولولا تلك الأسلحة لدى المسلمين لمارست إسرائيل بحقهم عملية إبادة شاملة ومباشرة. وهي تمارس عمليات إبادة منخفضة الشدة ضد الفلسطينيين، وضد جيرانها من العرب، خاصة الشعوب عظيمة السكان مثل مصر التي تعاني من نظام (صهيوني محلي) يحكم في غياب أى معارضه شعبية يعتد بها.

وهناك إباده أشد بشاعة تدور في العراق تديرها إسرائيل كما تفعل بدرجات متفاوتة في اليمن وأفغانستان والصومال.

تحميل الرد المفقود 5 - 7 (PDF) علي الرابط التالي:

<https://goo.gl/rLW2xD>

النسخة الأصلية من الرسالة الجوابية التي كتبها مصطفى حامد ردا على رسالة "أبو الخير ومجلس شورى

القاعدة" فى صيف عام 2009 ميلادي

المصدر:

مصطفى حامد - ابو الوليد المصري

مافا السياسي (ادب المطاريد) - نشر في 16/06/2017

www.mafa.world